كتابُ الحروفِ التي خالف فيها قالون ورشاً

لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)

د. محمد بن فوزان بن حمد العُمر
قسم الدراسات القرآنية - كلية المعلمين
جامعة الملك سعود

ملخص البحث :

ألف مكي بن أبي طالب ت (٤٣٧هـ) رسالته (فيما خالف فيه قالون ورشاً) معتمداً على كتابه (التنبيه في أصول قراءة نافع) وعلى ذكر المثالات في باب الأصول مبتدئاً بباب الاستفتاح، منتهيا بباب ذكر حروف مفترقات في القرآن . وهي رسالة مهمة مع صغر حجمها ، نظرا لكونها لمكي بن أبي طالب إمام من أئمة هذا الشأن .

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهدِ الله فلا مُضلَّ لهُ، ومن يُضلل فلا هادي لهُ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسولُهُ، وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه.

أما بعد:

فإنَّ خير ما صُرِفتْ فيه الأعمارُ والأوقاتُ هو ما كان في سبيل القرآن الكريم- الذي هو كلامُ ربِّ العالمين- سبحانه وتعالى، وإنَّ علم القراءاتِ القرآنية هو من أجلِّ العلوم وأنفعها وأزكاها عند مليكها ذلك لارتباطها بكتاب الله تعالى.

وقد أُلف في القراءات القرآنية كتبٌ متعددةٌ تجمع القراءات السبع والثمان والعشر والأقل من والأكثر، وفي المقابل أُلفت كتبٌ في القراءات مفردةٌ في قراءة أو رواية واحدة .ومن دلك كتاب (كتابُ الحروف التي خالف فيها قالونُ ورشا) لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) .

وتقع أهمية إفراد كتابٍ في الروايات المختلف فيها بين القراء سهولة الرجوع إلى القراءة، وكذا سهولة ضبطها وإتقانها، وهذا ما أشار إليه المُصنِّفُ في مقدمة كتابه إذ يقول: " فعمِلْتُ هذا الكتاب لمن كان بهذه المنزلة مِمَّن أتقن قراءةَ ورشٍ وحفظَها فعسى أن يكون مُلِمَّاً إلى ما هو أعلى درجةٍ منهُ وسبباً إلى فهم ما يصعُبُ عليه من غيره".ا.هـ.

كما تقعُ أهمية الموضوع وأسباب اختياره إلى تقدم عصر المؤلف إذ هو من علماء القرن الرابع والخامسِ الهجري، ويُمثِّل حقبةً من الزَّمن كُثر فيه التأليفُ في

علومٍ شتَّى ومن أبرزها علم القراءات القرآنية والتجويد.

وأما خطة البحث فتنقسم إلى : مقدمة المحقق وقسمين رئيسين وخاتمة .

مقدمة المحقق وفيها : أهمية الموضوع وأسباب اختياره وخطة البحث ومنهجه.

القسم الأول : الدراسة وفيها المباحث الآتية :

المبحث الأول: التعريفُ بالمؤلِّف : وفيه المطالب الآتية :

- المطلب الأول : اسمُهُ ، نسبُهُ ، لقبُهُ.
- المطلب الثاني : مولدُهُ ، نشأتُهُ ، أسرتُهُ.
- المطلب الثالث : شيوخُهُ ، وتلاميذهُ.
- المطلب الرابع : رحلاتُهُ.
- المطلب الخامس : مؤلفاتُهُ.
- المطلب السادس : ثناءُ العلماءِ عليه.
- المطلب السابع : وفاتُهُ.

المبحث الثاني : دراسة موجزة حول الكتاب ، وفيه المطالب الآتية :

- المطلب الأول : منهجُ الكتاب.
- المطلب الثاني : مصادرُ الكتاب.
- المطلب الثالث : القيمةُ العلميةُ للكتاب.

القسم الثاني: تحقيق الكتاب : وفيه المطالب الآتية :

- المطلب الأول : مخطوطاتُ الكتاب.
- المطلب الثاني : اسم الكتاب وصحة نسبته إلى المؤلِّف.
- المطلب الثالث : نماذجُ مُصوَّرة من المخطوط.
- مُقدِّمة المؤلِّف.

- بابُ الاستفتاح.
- بابُ القطع.
- بابُ ما لا يجوز قطعُهُ.
- بابُ ذكر ما يُهمز.
- بابُ ذكر ما لا يُهمز.
- بابُ الهمزتين من كلمتين.
- بابُ الهمزتين المفتوحتين من كلمة.
- بابُ المدِّ.
- بابُ الهاءات.
- بابُ الراءات.
- بابُ الإظهار والإدغام.
- بابُ الفتح والإمالة.
- بابُ زوائد قالون.
- بابُ الياءات.
- بابُ ذكر حروف مفترقات في القرآن.

خاتمةُ المؤلِّف.

خاتمةُ المُحقِّق.

فهرس المصادر والمراجع.

وأما منهج البحث فيتلخَّصُ فيما يأتي:

- عزو الآيات الكريمة في المتن وحصرتُ اسم السورة ورقم الآية.
- ضبطتُ الآيات الكريمة على رواية حفص عن عاصم.

- عند إحالة الآيات إلى مواضعها اكتفيت بموضع واحد فقط.
- حرَّرتُ النصَّ وفق قواعد الإملاء المعروفة اليوم، من غير إشارة في الحاشية إلى ذلك.
- إذا اختلفت النسختان، أثبتُّ في المتن ما ترجَّح لدي أنهُ الصواب.
- بذلتُ جهدي في ضبط النص وتحريره، وأشرتُ إلى ما كان منها موافقاً للقراءات الصحيحة المشهورة.
- عرَّفتُ بالمصطلحات العلمية التي تحتاج إلى بيان وإيضاح.
- ترجمتُ للأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب ترجمة مختصرة.
- جعلتُ ما بين معقوفتين للسَّقط الوارد في أحد النسختين أو كليهما.

* * *

المطلب الأول: اسمه، نسبُهُ، لقبُهُ:

هو أبو محمد مكي بن طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني، القرطبي المقرئ النحوي اللُّغوي الفقيه، الأديب المُتقن، الإمام العلامة المُفسِّر، صاحب التصانيف، إمام القراءة في وقته، وخاتمة أئمة القراءة بالأندلس(١).

المطلب الثاني: مولدُهُ، نشأتُهُ، أُسرتُهُ:

وُلد مكيٌّ بنُ أبي طالب بالقيروان لتسعٍ بقِين من شعبان سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة(٢)، ونشأ كما نشأ أترابُهُ في ذلك العهد، فتلقفته الكتاتيبُ القرآنية، والتحق بالمدارس المنتصبة بالجوامع والمدارس والمساجد، وبدأ بحفظ القرآن الكريم في سِنٍّ مبكرةٍ.

وأما أُسرَتُهُ التي نشأ بها فلم تذكر المصادر شيئاً عن أسرته، إلا أن هناك إشاراتٍ مُهمةً توحي بأنَّ مكياً نشأ في أُسرةِ عِلمٍ ومعرفةٍ وثراء، كما لم تذكر كتب التراجم أن له إخوةً، ولا شيئاً عن زواجه بسبب ترحاله وكثرةِ أسفاره، وتنقلاتِه وانصرافه لطلب العلم، إلا أن المصادر أفادت أن له ابناً اسمه محمداً، وأن محمداً ابنه قد وُلد سنة أربع عشرة وأربعمائة، أي حين بلغ مكيٌّ تسعاً وخمسين سنة(٣).

المطلب الثالث: شُيوخُهُ:

تعدد شيوخ مكي بناءً على تنقلاته ورحلاته فقد وصلوا قرابة سبعة عشر شيخاً

---

(١) ينظر ترجمتُهُ، معجم الأدباء لياقوت - ١٩/١٦٧- ١٧١، العبر في خبر من غبر" للذهبي - ١٨٧/٣" سير أعلام النبلاء للذهبي- ١/١٣١، معرفة القراء الكبار للذهبي - ٢/٧٥١ غاية النهاية لابن الجزري - ٢/١٣٠، "شذرات الذهب" لابن العماد - ٣/٢٦٠- ٢٦١

(٢) الصلة لابن بشكوال (ص: ٦٣٢).

(٣) ينظر: ترتيب المدارك للقاضي عياض - ٣/٧٣٧، الصلة لابن بشكوال (ص: ٦٣٢)، وغاية النهاية لابن الجزري - ١/٥٦٧، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة – ٧/١٩٤، ٩/١٣،

من أقطار مختلفة، ومن أماكن شتَّى.

ففي مصر: تتلمذ على شيوخٍ عديدين وهم:

- أبو بكر محمد بنُ علي الأُدفُوي – ت ٣٨٨هـ- تلميذ النحاس[١]، ولمكي كتاب سمَّاه "الانتصاف" فيمن ردَّ على أبي بكر الأدفوي في كتاب "الإمالة"[٢].
- أبو الطيب عبد المنعم بنُ عبيد الله بن غلْبون المقرئ –ت٣٨٩هـ- [٣].
- أبو عدي عبدالعزيز بنُ علي المصري يعرف بابن الإمام – ت٣٩٠هـ[٤].
- أبو الحسن طاهر بنُ عبد المنعم بن غلْبون – ت٣٩٩هـ[٥].

وفي مكة:

- أحمد بنُ فراس العبقسي[٦].
- أحمد بنُ علي بن الحسن الكسائي[٧].
- أبو بكر أحمد بن إبراهيم المروزي[٨].
- أبو العباس السوي[٩].
- أبو الحسن بنُ زريعة البغدادي[١٠].

---

(١) ينظر: إنباء الرواة – ١٨٦/٣، حسن المحاضرة - ١/ ٤٩٠.

(٢) كشف الظنون – ١٧٤/١.

(٣) ينظر: وفيات الأعيان – ٢٧٧/٥، وحسن المحاضرة – ٤٩٠/١.

(٤) ينظر: حُسن المحاضرة – ١/ ٤٩٠، غاية النهاية – ٣٩٤/١.

(٥) ينظر: حُسن المحاضرة – ٤٩١/١، غاية النهاية – ٣٣٩/١.

(٦) كتاب الصلة (ص: ٦٣١).

(٧) فهرس ابن خير (ص: ٣٦٥).

(٨) كتاب الصلة (ص: ٦٣٢).

(٩) كتاب الصلة (ص: ٦٣٢).

(١٠) كتاب الصلة (ص: ٦٣٢).

- أبو الطاهر محمد بنُ محمد جبريل العجيفي[1].

وفي القيروان:

- أبو الحسن القابسي عالم المالكية بأفريقية –ت ٤٠٣هـ- [2].
- أبو عبد الله محمد بنُ القزاز النحوي[3].
- أبو محمد عبد الله بنُ أبي زيد الفقيه[4].
- عبد الرحمن بنُ عثمان بن عفان القشيري[5].
- سعيد بنُ رشيد الزاهد[6].
- يونس بنُ عبد الله من مغيث، قاضي الجماعة بقرطبة[7].

تلاميذُهُ:

وقد تتلمذ على أبي محمد مكي بنِ أبي طالب القيسي خمسة وأربعون نفساً أو يزيدون، أذكر بعضاً منهم مرتبين على حروف الهجاء.

- إبراهيم بنُ محمد الأزدي المقرئ – ت٤٦٢هـ- [8].
- أحمد بنُ عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي المقرئ – ت٥١١هـ- [9].
- بكر بنُ عيسى الكندي[10].لم أقف على تاريخ وفاته.

---

(١) كتاب الصلة (ص: ٦٣١).

(٢) وفيات الأعيان – ٣٢٠/٣، ترتيب المدارك – ٦١٦/٤.

(٣) فهرس ابن خير (ص: ٣٦٣).

(٤) كتاب الصلة (ص: ٦٣٢)، غاية النهاية – ٣٠٩/٢.

(٥) كتاب الصلة (ص: ٣٠٥).

(٦) كتاب الصلة (ص: ٢١٥).

(٧) كتاب الصلة (ص: ٦٨٤).

(٨) كتاب الصلة (ص: ٩٦).

(٩) كتاب الصلة (ص: ٧٤).

(١٠) كتاب الصلة (ص: ١١٥).

– سليمان بنُ خلف التجيبي المالكي – ت٤٧٤هـ- [(١)].

– عبد الله بنُ سهل بن يوسف الأنصاري – ت٤٨٠هـ- [(٢)].

– عبد الله بنُ محمد بن عباس المعروف بابنِ الدبَّاغ – ت٤٦٣هـ- [(٣)].

– محمد بنُ شريح الرُّعيني – ت٤٧٦هـ- [(٤)].

– محمد بنُ مكي بن أبي طالب (ابنه) -- ت٤٧٤هـ- [(٥)(٦)].

رحلاتُهُ:

كان مكي بنُ أبي طالب كثير الأسفار والتنقل والترحال، سافر إلى مصر سنة ثمان وستين وثلاثمائة وهو ابنُ ثلاث عشرة سنة، ثم رجع إلى القيروان، وكان إكمالُهُ؛ لاستظهار القرآن بعد خروجه من الحساب وغيره من الآداب سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة.

وأكمل القراءات سنة ستٍ وسبعين وثلاثمائة، ثم نهض إلى مصر ثانية بعد إكماله القراءات بالقيروان سنة سبعٍ وسبعين وثلاثمائة، ورجع إلى القيروان وقد بقيَ عليه شيء من القراءات.

ثم إلى مصر ثالثةً سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة واستكمل ما بقي عليه في سنة اثنتين وبعض سنة ثلاث.

---

(١) كتاب الصلة (ص: ٢٠١).

(٢) كتاب الصلة (ص: ٢٨٦).

(٣) كتاب الصلة (ص: ٢٨١).

(٤) كتاب الصلة (ص: ٥٤١).

(٥) كتاب الصلة (ص: ٦١٤).

(٦) ينظر: التفصيل في عدد الشيوخ والتلاميذ- مقدمة مشكل إعراب القرآن لمكي – تحقيق: أ.د. حاتم الضامن (ص: ٤٩- ٥٤) ومكي بن أبي طالب و"تفسير القرآن"، أ.د. أحمد حسن فرحان (ص: ٥٤- ٧١).

ثم عاد إلى القيروان سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائة، وأقام بها يُقرئُ إلى سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ثم خرج إلى مكة فأقام بها إلى آخر سنة تسعين وثلاثمائة، ثم قدم من مكة ثانية سنة إحدى وتسعين إلى مصر.

ثم قدم من مصر إلى القيروان سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة، ثم قدم على الأندلس في رجب سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، ثم جلس للإقراء بجامع قرطبة[1].

مؤلفاتُهُ:

بلغت تآليف مكي بن أبي طالب أكثر من تسعة وثمانين مؤلفاً، قال ابنُ خير في فهرسه: "أربت على ثمانين تأليفاً"[2].

وقال العيني: "رأيت بعض أشياخي، قد جمع ذكر أسماء تواليفه في جُزء".

وقال: "مبلغ تواليفه خمسة وثمانون تأليفاً"[3].

وذكر ابنُ الجزري أن له ثمانين تأليفاً[4].

وسأذكر بعضاً منها وهي:

- الإبانة عن معاني القراءات[5].
- اختصار أحكام القرآن[6].
- الاختلاف بين أبي عمرو وحمزة[7].

---

(١) انظر: كتاب الصلة لابن بشكوال (٦٣٣).

(٢) فهرس ابن خير (ص: ٤٤٤).

(٣) بغية المُلتمس (ص: ٤٦٩).

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء- ٢/٣٠٩.

(٥) تحقيق: د. محي الدين رمضان – دار المأمون للتراث- دمشق، ط (١) سنة (١٣٩٩هـ).

(٦) كشف الظنون – ١/ ١.

(٧) ينظر: مقدمة مشكل إعراب القرآن، تحقيق: أ.د. حاتم الضامن – ١/٥٦- ٥٧.

– الاختلاف بين قالون وابن عامر[1].

– الاختلاف بين قالون وابن كثير[2].

– الاختلاف بين قالون وأبي عمرو[3].

– الاختلاف بين قالون وحمزة[4].

– الاختلاف بين قالون وعاصم[5].

– الاختلاف بين قالون والكسائي[6].

– الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه[7].

– التبصرة في القراءات السبع[8].

– التذكرة في القراءات السبع[9].

– تسمية الأحزاب[10].

– الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة[11].

– الكشفُ عن وجوه القراءات السبع وحججها وعللها[12].

---

(١) ينظر: مقدمة مشكل إعراب القرآن، تحقيق: أ.د. حاتم الضامن – ١/٥٦- ٥٧.

(٢) ينظر: مقدمة مشكل إعراب القرآن، تحقيق: أ.د. حاتم الضامن – ١/٥٦- ٥٧.

(٣) ينظر: مقدمة مشكل إعراب القرآن، تحقيق: أ.د. حاتم الضامن – ١/٥٦- ٥٧.

(٤) ينظر: مقدمة مشكل إعراب القرآن، تحقيق: أ.د. حاتم الضامن – ١/٥٦- ٥٧.

(٥) ينظر: مقدمة مشكل إعراب القرآن، تحقيق: أ.د. حاتم الضامن – ١/٥٦- ٥٧.

(٦) ينظر: مقدمة مشكل إعراب القرآن، تحقيق: أ.د. حاتم الضامن – ١/٥٦- ٥٧..

(٧) تحقيق: د. أحمد حسن فرحات – ط (١) سنة (١٣٩٦هـ).

(٨) تحقيق: د. محمد غوث النووي – بومباي- ط (٢) – سنة (١٩٨٢م).

(٩) فهرس بن خير (ص: ٤٤٤).

(١٠) كشف الظنون – ١/٤٠٤.

(١١) تحقيق: د. أحمد حسن فرحات – دار عمار – الإردن – ط (٣)- سنة ١٤٠٧هـ

(١٢) حققه د. محيي الدين رمضان – مؤسسة الرسالة – ط (٤)، سنة (١٤٠٧هـ).

- مشكل إعراب القرآن[١].
- مناسك الحج أو المناسك[٢].
- الموجز في القراءات[٣].
- الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن وتفسيره وأنواع علومه[٤].
- الوقف على كلا وبلى في القرآن[٥][٦].

ثناءُ العلماء عليه:

قال ابنُ بشكوال في الصلة: "... وكان – نفع الله به – من أهل التبحُّر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، جيِّد الدِّين والعقل"[٧].

وقال الذهبِّي في معرفة القراء الكبار: "كان مكي من أهل التبحر في علوم القرآن، والعربية حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف في علوم القرآن، محسناً مجوداً، عالماً بمعاني القراءات...."[٨].

وقال ابنُ مكتوم: "... وكان مكيٌّ من الصلحاء الأولياء!"[٩].

وقال ابنُ الجزري: "ولم يكن بالأندلس ولا ببلاد المغرب شيء من هذه

---

(١) حُقِّق أكثر من تحقيق وأحسنُهُ تحقيق شيخنا العلامة د. حاتم الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق – ط (١) سنة ١٤٢٤هـ.

(٢) كشف الظنون – ٢/١٨٣٠.

(٣) كشف الظنون – ٢/١٨٩٩- ١٩٩٩

(٤) كشف الظنون – ١/٤٥٩، والكتاب طبع في الإمارات – جامعة الشارقة- سنة (١٤٢٩هـ).

(٥) والكتاب حقّقهُ د. أحمد حسن فرحات – الإعمار- الأردن، ط (١) سنة (١٤٢٣هـ).

(٦) ينظر غيرها من المؤلفات – مشكل إعراب القرآن لمكي – ١/٥٦- ٦٤، تحقيق: أ.د. حاتم الضامن.

(٧) كتاب الصلة (ص: ٦٣٢).

(٨) معرفة القراء الكبار – ٢/ ٧٥١- ٧٥٢.

(٩) إنباه الرواة – ٣/٣١٩.

القراءات إلى أواخر المئة الرابعة، فرحل منهم من روى القراءات بمصر ودخل بها، وكان أبو عمرو الطلمنكي مؤلف الروضة أول من أدخل القراءات إلى الأندلس، وتوفي سنة تسع وعشرين وأربع مئة، ثم تبعه أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي مؤلف التبصرة والكشف وغير ذلك وتوفي سنة ٤٣٧هـ..."[(١)].

وفاته:

توفي مكي بنُ أبي طالب يرحمه الله يوم السبت، ودُفن يوم الأحد لليلتين بقيتا من المُحرَّم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ودُفنِ في رَبَض قرطبة، وصلى عليه ابنُهُ محمد[(٢)].

* * *

(١) النشر في القراءات العشر – ١/ ٣٤.

(٢) كتاب الصِّلة (ص: ٦٣٣)، وفيات الأعيان - ٥/ ٢٧٧.

منهج الكتاب:

ذكر مكيٌّ في مقدمة الكتاب أنهُ كتاب في الحروف المختلف فيها بين قالون وورش وليس فيما اتفقا عليه فقال ما نصُّه: "هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله تعالى الحروف التي خالف فيها قالون ورشاً فيما روى عن نافع مُجرَّداً من غيرها مما قد اتفقا عليه ا.هـ".

وقال أيضاً: وقد كنتُ عملتُ كتاباً في أصول قراءة نافع، واختلاف الرواية عنهُ وبينتُهُ بأصُولٍ مجموعةٍ وقياساتٍ غير منخرمة، وهذَّبت أبوابه ويسَّرتُ صعبَهُ من ألفاظِ النحويين والعلماء من القراء، وأضربتُ عن ذكر العِلل، ليقرُب حفظُهُ، وأثبتُّ في أخرى أصول الألِفات فرأيتُ بعض الطالبين للقرآن ربما عجز فهمُهُ عن كثيرٍ منهُ وقصُر عملُهُ عن إدراك ترجمته.ا.هـ.

وقد قسَّم مكي كتابه هذا إلى أبواب وهي:

- بابُ الاستفتاح.
- بابُ القطع.
- بابُ ما لا يجوز قطعُهُ.
- بابُ ذكر ما يُهمز.
- بابُ ذكر ما لا يُهمز.
- بابُ الهمزتين من كلمتين.
- بابُ الهمزتين المفتوحتين من كلمة.
- بابُ المدّ.
- بابُ الهاءات.
- بابُ الراءات.

- بابُ الإظهار والإدغام.
- بابُ الفتح والإمالة.
- بابُ زوائد قالون.
- بابُ الياءات.
- بابُ ذكر حروف مفترقات في القرآن.
- خاتمةُ المؤلف.

وهناك معالم أُخرى يمكن أن تميّز هذه الرسالة وهي:

- الاختصارُ الشديد، وعدم الإطناب.
- عدمُ الالتزام بترتيب الآيات داخل المصحف وداخل السورة الواحدة أيضاً.
- اعتمد على ذكر المثالات في باب" الأصول " فيستغنى عن ذكرها مرةً أُخرى.

فقال ما نصُّهُ: "اعتمدتُ فيه على ذكر المثالات عند الأصول إذا تقدم عقدُها في كتاب الأصول".

وقال أيضاً: "فقِسْ على ما ذكرتُ لك مما لم تذكر لك تُصِبْه إن شاء الله تعالى".

وقال أيضاً: "وقِسْ على ما لم نذكر على ما ذكرتُ لك، بعد كثرة المثالات ليسهُلَ عليك القياس".

مصادرُ الكتاب:

اعتمد المصنِّف على كتابه "التنبيه في أصول قراءة نافع" فجاء هذا الكتاب اختصاراً له ليسهُلَ فهمُهُ ويقرُبَ حفظُهُ.

قال ما نصُّهُ: "فجميعُ ما ذكرنا هو ما خالف قولونُ في رواية أبي نشيطٍ عنهُ ورشاً، فاعتمدْ عليه وقِسْ عليه ما لم نذكر على ما ذكرتُه لك، بعد كثرة المثالات ليسهُلَ عليك القياسُ، وكُلُّ ما لم نذكرهُ بنصٍّ ولا بأصلٍ فهو اتفاق بينهما،

فاقرأهُ لهما جميعاً على مَثَلٍ واحدٍ إلا ما بينتُ لك فاعمل عليه، وقد روى عن قالون الحلواني وهو أحمد بن يزيد وإسماعيل بن إسحاق القاضي باتفاق بينهما فيما نقلا، وقد خالفا أبي نشيط في شيء يسير، إنما ذكرتُ لك لتقف عليه فتكمُلَ لك بمعرفته جميعُ الروايات التي قرأتُ أنها بها لقالون، فتبينْ ذلك وافهمْهُ تكمُلَ الفائدة بمعرفته إن شاء الله تعالى واللهُ المُستعان وعليه التُّكال" ا. هـ.

القيمةُ العلميةُ للكتاب:

لا غرو أن أي كتاب لهُ قيمتهُ العلمية، وتزداد قيمةُ الكتاب إذا كان مؤلفُهُ مشهود لهُ بعلمه الغزير، واطلاعه الواسع، فمكيٌّ بن أبي طالب القيسي يُعد جبلاً من جبال القراءات القرآنية في القرن الخامس الهجري ومؤلفاتُهُ المُتعدِّدة في فنونٍ مختلفة تدلُّ على سعة عِلمه وقُوة شخصيته.

وكتابُ "الحروف التي خالف فيها قالونُ ورشاً" والذي نحنُ بصدده يُعدُّ كنزا من كنوز التراث إذ سمعة مُؤلِّفه، واختصار المُؤلَّف يُرغِّبان من اطَّلع عليه بقراءته وفهمه، وهذا ما ذكرهُ مُصنِّفه بقولهِ: "فرأيتُ بعضَ الطالبين للقرآن ربما عجز فهمُهُ عن كثيرٍ منهُ وقصُر عملُهُ من إدراك ترجمته، فعملتُ هذا الكتاب لمن كان بهذه المنزلة مِمَّن أتقن قراءة ورشٍ وحفظِها فعسى أن يكون مُلِمَّاً إلى ما هو أعلى درجةٍ منه وسبباً إلى فهمِ ما يصعُب عليه من غيره".

اسم الكتاب وصحة نسبته إلى المُؤلِّف:

ليس بين أيدينا ما يثبتُ أن المؤلِّف سمَّى كتابه سوى قوله: "هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله تعالى الحروف التي خالف فيها قالون ورشاً فيما رواه عن نافع مُجرَّداً من غيرها".

وفي إنباه الرواة: "التبيان في اختلاف قالون وورش"[1].

وفي فهرس آل البيت: "تأليف في القراءات"[2].

والذي يظهر لي والله عز وجل أعلم أن اسم كتابه هو: "كتاب الحروف التي خالف فيها قالونُ ورشاً". كما جاء في مقدمة الكتاب فهو اسم للكتاب مُتضمِّن للمنهج الذي سلكهُ المؤلف في كتابه هذا.

وأما نسبتُهُ إليه فلا مجال للشكِّ في ذلك إذ جاء في فاتحة الكتاب: "قال أبو محمد مكي بنُ أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي".

وهذا الكتاب هو اختصار لكتابه غير المختلف في نسبته إليه وهو: "التنبيه على أصول قراءة نافع بن عبد الرحمن وذكر الاختلاف عنه"[3].

وقد ذكر مكيٌّ كتابه التنبيه هذا في الكتاب الذي نحنُ بصدده مما يُوثق صحة نسبته إليه.

فقال ما نصه: "وقد كنتُ عملتُ كتاباً في أصولِ قراءة نافع، واختلاف الرواية عنهُ، وبينتهُ بأصول مجموعةٍ، وقياساتٍ غير منخرمة، وهذَّبتُ أبوابه، ويسَّرتُ صعبَهُ من ألفاظ النحويين والعُلماء من القُراء، وأضربتُ عن ذكر العِلَل ليتقرَبُ حفظُهُ، وأثبتُّ في آخره أصول الألِفاتِ".

وقال أيضاً: "وقد أتينا بها في كتابنا التنبيه بأصولٍ لا تنخرم يقيسُ عليها أدنى شيء من النحو".

وقال أيضاً: "وقد أتينا قراءة ورشٍ ذلك الكتاب الأول، ففيه نهاية وكفاية

---

(١) إنباه الرواه - ٣/٣١٣.

(٢) فهرس آل البيت – مخطوطات القراءات- (ص: ٣٥).

(٣) ينظر: مقدمة مشكل إعراب القرآن، تحقيق: د. حاتم الضامن – ١/٦٠.

ومقْنع لمن فهِمَهُ، فقِسْ ما ذكرتُ لك".

وقال أيضاً: "بيَّناهُ في كتاب التنبيه بياناً شافياً، وقد ذكرنا كيف قراءة ورش".

مخطوطات الكتاب:

لم أجد سوى نسختين للكتاب بعد بحث كثير.

النسخة الأولى:

وتقع في (٣٢) صفحة- ضمن مجموع – فمن أول الكتاب إلى بداية الصفحة التاسعة هي لهذا الكتاب، ومن ثمَّ يبدأ كتاب لأبي عبد الله بن يوسف الجناتي في أصول الألفات وأسمائها.

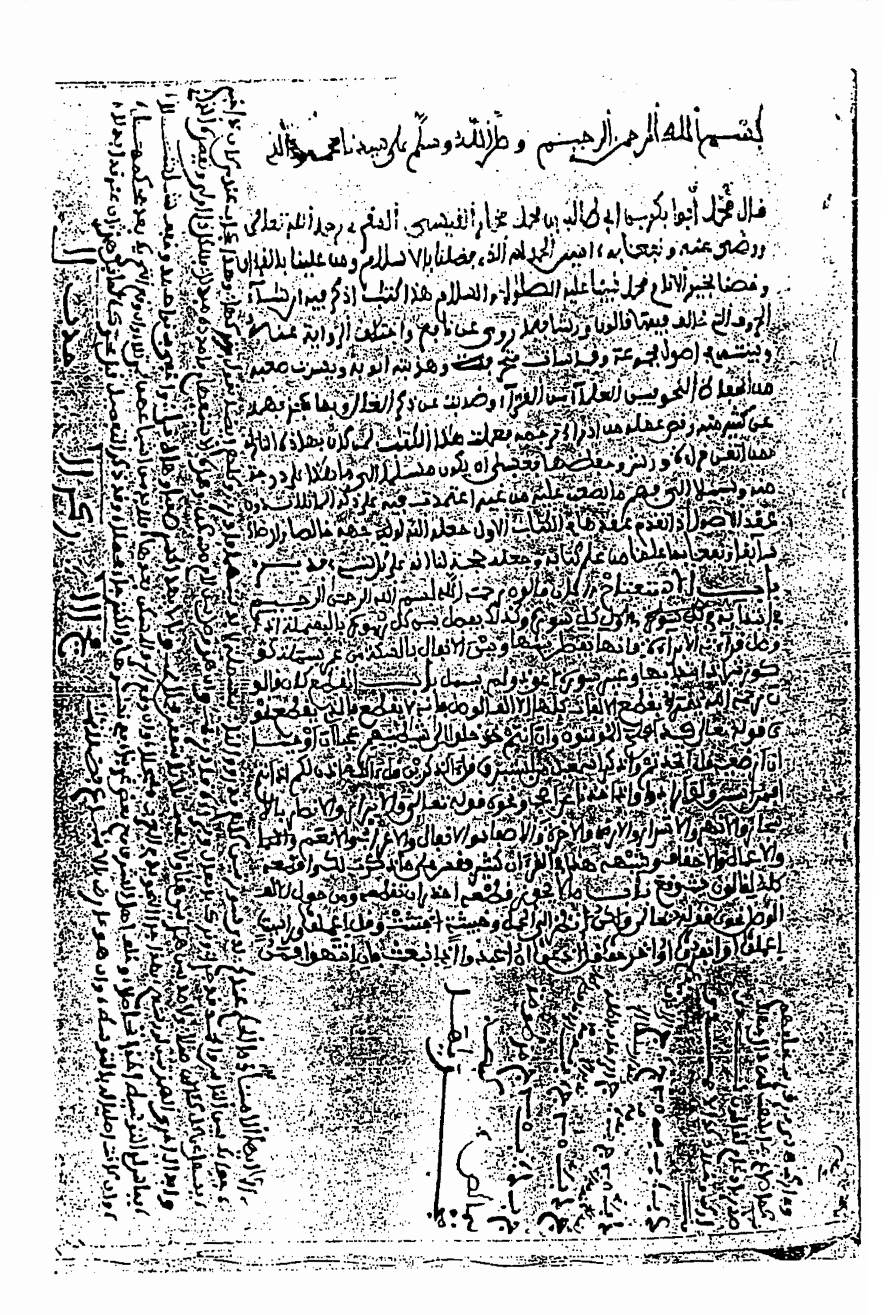
- بداية المخطوط: الحمد لله وحده، قال أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي المغربي رحمهُ اللهُ تعالى ورضي عنهُ ونفعنا به بمنه وكرمه الحمد لله الذي فضلنا بالإسلام ومنَّ علينا بالقرآن واختصَّنا بخير الأنام محمد نبينا عليه الصَّلاة والسَّلام.
- اسم الناسخ: لا يوجد.
- تاريخ التأليف: كذلك لا يوجد.
- تاريخ النسخ: لا يوجد، إلا أن الورقة المرفقة بالكتاب يوجد فيها تاريخ النسخ وهي سنة ٩٦٠هـ.
- عدد الكلمات في السطر الواحد: أربعة عشر كلمة تقريباً.
- مكان وجودها: الخزانة العامة – الرباط- رقم (٢٨٣ق)، وهي مصورة من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث- دبي- رقم (٣٠٧٥).

النسخة الثانية:

وتقع في (٥) صفحات فقط.

- بداية المخطوط : قال محمد أبو بكر بن أبي طالب بن محمد مختار القيسي المغربي رحمه الله تعالى ورضي عنهُ ونفعنا به ، آمين ، الحمد لله الذي فضَّلنا بالإسلام ومنَّ علينا بالقرآن وخصنا بخير الأنام نبينا عليه الصلاة والسلام.
- اسم الناسخ : لا يوجد.
- تاريخ النسخ : لا يوجد كذلك.
- عدد الكلمات في السطر الواحد : خمسة عشر كلمة تقريباً.
- مكان وجودها : الخزانة العامة – الرباط - رقم ٣٠٢[٢٢/ف] وهي مصورة من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث – دبي - رقم ٣٢٥٧.

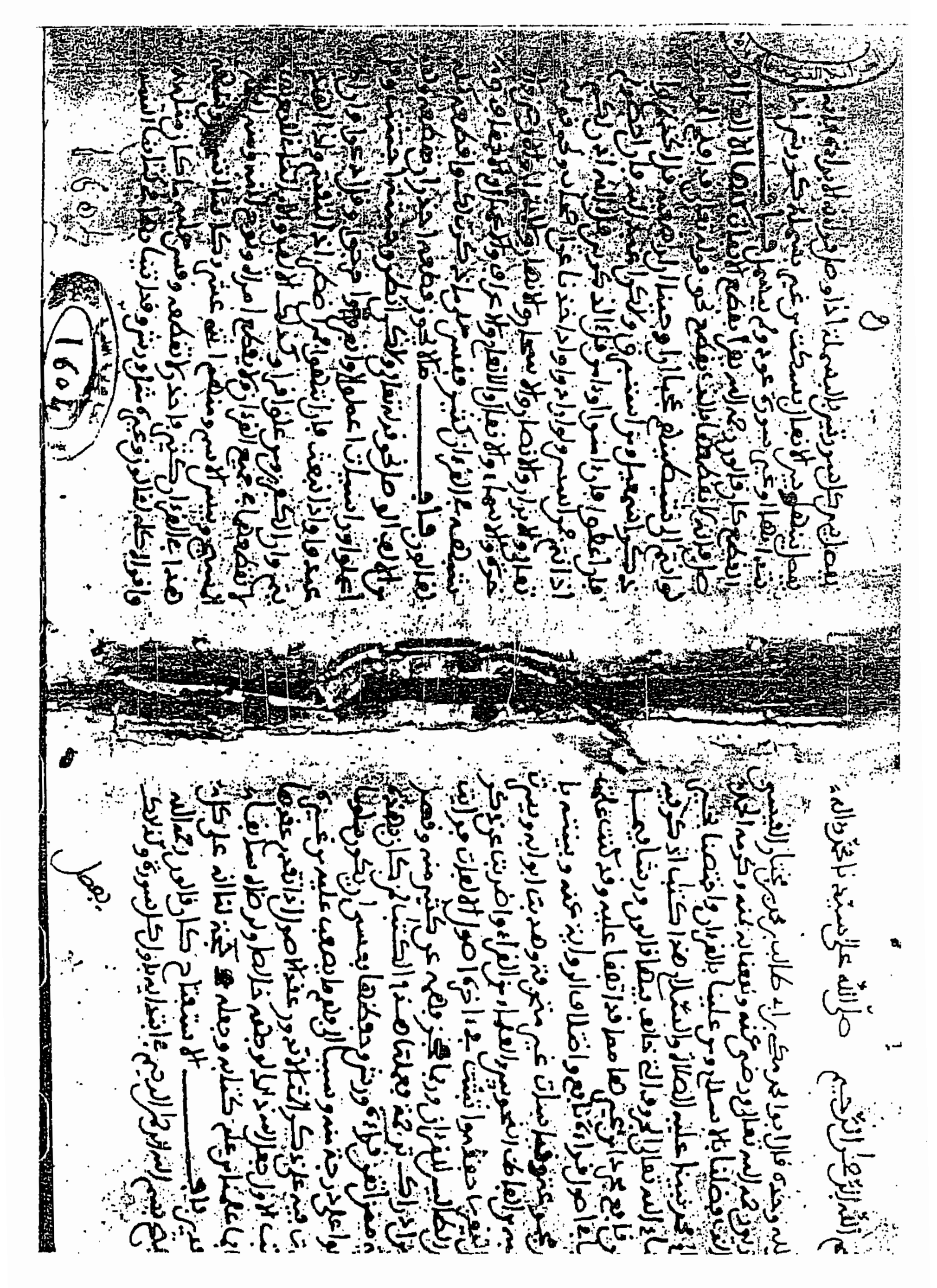
* * *



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

قال محمد أبو بكر بن أبي طالب بن محمد مختار القيسي المقرئ رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به: الحمد لله الذي فضلنا بالإسلام ومنّ علينا بالقرآن وخصنا بخير الأنام محمد نبينا عليه الصلاة والسلام. هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله الحروف التي خالف فيها قالون ورشا فيما روى عن نافع واختلف الرواية عنهما فيه

صورة الورقة الأولى من النسخة (أ)



صورة الورقة الأولى من النسخة (ب)

[الحمد لله وحده][1]، قال أبو محمد[2] مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي المغربي رحمه الله تعالى ورضي عنهُ، ونفعنا به [بمنه وكرمه][3] [آمين][4].

الحمدُ لله الذي فضَّلَنا بالإسلام، ومَنَّ علينا بالقرآن، واختصَّنا[5] بخير الأنام محمدٍ نبينا عليه الصلاة والسلام.

هذا كتاب أذكر فيه – إن شاء اللهُ تعالى – الحروفَ التي خالف فيها قالون ورشاً فيما روى عن نافع [مُجرداً من غيرها، مما قد اتفقا عليه، وقد كنتُ عملتُ كتاباً في أصول قراءة نافع][6][7]، واختلاف[8] الرواية عنهُ، وبينتُه بأصولٍ مجموعةٍ، وقياساتٍ [غير][9] منخرمة[10][11]، وهذَّبتُ أبوابه، ويسَّرتُ صعبَهُ من ألفاظ النحويين [و][12] العلماء من القُرَّاء، وأضربتُ عن ذكر العِلل ليقرُب حفظُهُ، وأثبتُّ في آخره أصول الألِفات، فرأيتُ بعض الطالبين للقرآن، وربما عجَز فهمُه

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) في (ب) قال محمد أبو بكر.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٥) في (ب) وخصَّنا.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٧) يُشيرُ إلى كتابه التنبيه، وقد سبق الحديث عنه.

(٨) في (ب) واختلف.

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(١٠) في (ب) منخربة.

(١١) الخَرَم: بفتح الخاء والراء، الثُقبُ، والقَطْع، والأخرمُ: المثقوبُ الأُذنُ، وانخَرمَ ثقبُهُ أي: انشقَّ. واخترمهمُ الدَّهرُ وتخرَّمهُم: أي: اقتطَعهمُ واستأصَلهُم. ينظر: مختار الصحاح (ص: ١٧٤).

(١٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

عن كثيرٍ منهُ، وقصُر عملُهُ من إدراك ترجمة، فعملتُ هذا الكتاب لمن كان بهذه المنـزلة مِمَّن أتقن قراءة ورش، وحفظها فعسى أن يكون مُلِمَّاً إلى ما هو أعلى درجةٍ منهُ، وسبباً إلى فهم ما يصعُبُ عليه من غيره.

اعتمدتُّ فيه على ذكر المثالات عند الأصولِ إذا تقدَّم عقدها في الكتاب الأول جعل اللهُ ذلك لوجهه خالصاً[1]، ولرضاهُ سابغاً ونفعنا بما علَّمنا من عِلم كتابه، وجعلَهُ حُجةً لنا، إنهُ على كُلِّ شيءٍ قدير.

* * *

(١) في (ب) (جعلَهُ اللهُ لوجهه).

باب الاستفتاح:

كان قالون [يستفتح][(١)] ببسم الله الرحمن الرحيم في ابتدائه بأول كل سورة[(٢)]، وكذلك يفصلُ بين كُلِّ سُورتين بالبسملة، إذا وصل قراءته[(٣)] إلا براءة فإنهُ يفصلُ بينها وبين الأنفال بالسَّكت من غير بسملة، كورشٍ[(٤)] إذا ابتدأ بها[(٥)]، أو غير سورة عَوَّذ، ولم يُبسْمِلْ[(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) لا خلاف بين أهل الأداء في التسمية في أوائل السُّور عدا براءة، إذا قطع على أواخر ما قبلهن، ثم ابتدأهن من غير أن يوصلهنَّ بما قبلهن في مذهب من فصَل ومن لم يفصل.

ينظر: جامع البيان لأبي عمرو الداني (ص: ١٥٢)، سراج القارئ لابن القاصح (ص: ٣٠).

(٣) يُتصوَّر في البسملة إذا فصل بها بين السورتين أربعة أوجه وهي كالآتي:

أولاً: أن تصل آخر السورة بالبسملة، والبسملة بأول السورة الأخرى.

ثانياً: أن تقف مع آخر السورة ثم تبسمل وقف على البسملة، ثم تبتدئ بأول السورة الأُخرى.

ثالثاً: أن تقف على آخر السورة، ثم تبسملُ وتصلُ البسملة بأول السورة الأُخرى، وهذه الأوجه الثلاثة جائزة.

وقد منع مكي في الكشف الوجه الثاني (١/ ١٦).

رابعاً: أن تصل آخر السورة بالبسملة وتقف عليها ثم تبتدئ بأول السورة الأخرى، وهذا الوجه ممتنع غير جائز عند جمع القراء.

ينظر: شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للمنتوري (١/ ١٢٧).

(٤) لا خلاف بين الأئمةِ أنهُ لا بسملة بين الأنفال وبراءة، وحاصل كلامهم في هذا أن الأوجه الجائزة بينهم ثلاثة لا غير

١- الوصل. ٢- السكت سكتة لطيفة بدون تنفُّس. ٣- الوقف مع أخذ نفس وكلها بدون بسملة.

(٥) لا خلاف بين الأئمة أيضاً في ترك البسملة أول سورة براءة.

ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السَّبع - لأبي شامه المقدسي - (ص: ٦٨- ٦٩)، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهى – لأبي القاسم علي بن عثمان البغدادي، المعروف بابن القاصح (ص: ٣٠).

(٦) قوله: "أو غير سورة عوَّذ ولم يُبَسمل"، وهذا يحتملُ أول السورة وداخلها لعموم قوله "فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم"، وأما البسملة في أول السورة فقد تقدم. وأما في أجزائها وأثنائها، فالقارئ مُخَيرٌ في ذلك بين الإتيان بها من عدمه.

باب القطع (*) :

كان قالونُ يقرأ بقطع الألفات كلها إلا ألف الوصل فإنهُ لا يقطعها، بالذي يقطع(1) نحو قوله- تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة المؤمنون، الآية: ١]، ﴿ إِنْ أَنتُمْ ﴾(2) [سورة المائدة، الآية: ١٠٦]، و﴿ خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ ﴾(3) [سورة البقرة، الآية: ١٤]، ﴿ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ ﴾ [سورة يونس، الآية: ٢]، ﴿ أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾ [سورة القصص، الآية: ٧]، ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٨٠]، ﴿ وَٱذْكُرْ إِسْمَـٰعِيلَ ﴾ [سورة ص،

وفي التسمية في بعض السورة مروي عن أهل المدينة وحمزة، واختار أبو عمرو الداني خلافه.

قال أبو عمرو الداني: "وبغير تسمية ابتدأتُ رؤوس الأجزاء، على شيوخي الذين قرأتُ عليم في مذهبي الكُل، وهو الذي اختار، ولا أمنع من التسمية، وبالله التوفيق" ا.هـ. جامع البيان (ص: ١٥٣).

(*) المقصود بالقطع هنا التحقيق وعدم الانتقال وللقطع تعاريف أخرى ينظر معجم المصطلحات د.ابراهيم الدوسري ص٨٦

(1) مذهبُ ورش في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، أنهُ إذا كان آخر الكلمة ساكناً غير حرف مدٍ ولين وأتى بعدهُ همز قطع أول الكلمة الأخرى فإن ورشاً ينقل حركة الهمز إلى الساكن قبله، ويحذف الهمز نحو "خَلَو إلى"، "قد أفلح"، "من آمن".

ومثل ذلك لام التعريف وإن اتصلت رسماً نحو "الأرض، الإنسان".

وعليه فإن ورشاً لا ينقل حركة الهمز إلى ما قبله إلا بشروط ثلاثة:

١- أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمز ساكناً.

٢- أن يكون السكونُ صحيحاً.

٣- أن يكون السكونُ آخر الكلمة والهمز أول الكلمة التي تليها

ينظر: سراج القارئ لابن القاصح (ص: ٧٨)، الإضاءة في أصول القراءة للشيخ علي الضباع (ص: ١١٠- ١١١).

(2) في (أ) "لو أنتم".

(3) "خلوا" ساقطة من (أ).

الآية: ٤٨]، و[1] ﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ [سورة الرحمن، الآية: ٥٤]، ﴿ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ﴾ [سورة يونس، الآية: ١٠٤]، ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٩٦]، ﴿ فَإِنْ أُعْطُواْ ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٥٨]، ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٣٧]، ﴿ ءَامَنَ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٨٥]][2]، ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٤٣]، ﴿ قُلْ ءَآللَّهُ ﴾ [سورة يونس، الآية: ٥٩]، ﴿ إِذْ أَنتُمْ ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٢٦]، ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ ﴾ [سورة التوبة، الآية: ١٠٩]، ﴿ وَلَوْ أَرَادُواْ ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٤٦]، ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٦٣]، ﴿ مِنْ أَصْحَٰبِ ﴾ [سورة الواقعة، الآية: ٩٠]. ونحو قوله – تعالى –: ﴿ ٱلْأَبْرَارَ ﴾ [سورة الانفطار، الآية: ١٣]، ﴿ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ [سورة التوبة، الآية: ١٠٠] و﴿ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٧]، و﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٥]، و﴿ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ [سورة ص، الآية: ٦٢]، و ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٩]، و﴿ ٱلْآخِرَةُ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٩٤]، و﴿ ٱلْأَصْفَادِ ﴾ [سورة إبراهيم، الآية: ٤٩]، و﴿ ٱلْأَعْرَابُ ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٩٧]، و﴿ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ [سورة المائدة، الآية: ١]، و﴿ ٱلْأَعْرَافِ ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٤٦]، و﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ١]، و﴿ بِٱلْأَحْقَافِ ﴾ [سورة الأحقاف، الآية: ٢١]، وشبْهه هذا في القرآن كثير، فقِسْ على ما ذكرتُ لك واقطعه كُلَّه لقالون [حيث وقع][3].

* * *

(١) في (ب) (بدون واو).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

باب ما لا يجوز قطعه :

احذر أن تقطعه وهو[1] من ألف الوصل[2]، نحو قوله – تعالى- : ﴿ وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٤٣]، و﴿ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ ﴾ [سورة إبراهيم، الآية: ٢٦]، و﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ ﴾ [سورة التوبة، الآية: ١٠٥] ، و﴿ رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعۡمَلُوٓاْ ﴾ [سورة سبأ، الآية: ١٣]، و﴿ ٱنفِرُواْ ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٣٨]، و﴿ ٱخۡرُجُواْ ﴾ [سورة النساء، الآية: ٦٦]، و﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ﴾ ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ﴾ [سورة الإسراء، الآية: ١١٠]، و﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ﴾ [سورة نوح، الآية: ٣]، و﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ ﴾ [سورة الشمس، الآية: ١٢] ﴿ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٩٢]، ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٧٣]، ﴿ إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ ﴾ [سورة الانفال، الآية: ٤٤]، و﴿ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾ [سورة المائدة، الآية: ١٠٥]، و﴿ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [سورة الملك، الآية: ٢٠]، و﴿ مِنۡ عَلَقٍ ۝ ٱقۡرَأۡ ﴾ [سورة العلق، الآية: ٢- ٣]، وكذلك الألف واللام اللتان للتعريف لا تقطعهما في جميع القرآن، ولا تقطع[3] ﴿ ٱمۡرَأَةٌ ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٢٨]، و﴿ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ ﴾ [سورة هود، الآية: ٤٢]، و﴿ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٤٥]، و﴿ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ﴾ [سورة الحجرات، الآية: ١١]، و﴿ مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ ﴾ [سورة المائدة، الآية: ١٢]، و﴿ كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٧٦]، [وما كان مثلهُ][4]

(١) في (ب) (ومن حول).

(٢) يشير المصنف إلى همزة الوصل في أل التعريف وليست ما بعد أل التعريف .

(٣) في (أ) (يقطع).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

وشبهُهُ [وقرأهُ كُلَّه][1] هذا في القرآن كثير[2]، واحذر[3] لا تقطعه، وقِسْ عليه ما كان مثلُهُ، واقرأه كُلَّه[4] لقالون وغيرِه مثلَ ورشٍ، وقد أتينا[5] بها في كتابِنا التنبيه بأصول لا تنخرم[6]، يقيسُ عليها أدنى شيء[7] من النحو[8].

* * *

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٢) في (ب) هذا كثير في القرآن.

(٣) في (ب) بزيادة (واو)، ولا.

(٤) في (ب) (وقرأهُ كله).

(٥) في (ب) (وقد أتيتُ بهذا في كتابنا التنبيه).

قلتُ أبو عمرو من طريق أبي نشيط عن قالون بالإدغام، ومن طريق الحُلواني عن قالون بالإظهار.

قال أبو عمرو: "وقالون بخلاف عنهُ، وأقرأني أبو الفتح لهما من طريق عبد الباقي عن أصحابه عنهما بالإظهار، ومن طريق عبد الله بن الحسين، عن شيوخه عنهما بالإدغام.

وبذلك قرأتُ على أبي الحسن في رواية قالون، وروى أحمد بن صالح عن قالون الإظهار، وكذلك روى الحسنُ الرازي عن أحمد بن قالون عن أبيه" ا.هـ. جامع البيان (ص: ٧٠٠).

(٦) في (ب) (بأصل موصول لا تنخرم).

(٧) لعلها من كان لهُ أدنى شيء من النحو، لتستقيم الجملة.

(٨) في (ب) (للنحو).

باب ذكر ما يُهمز :

كان قالونُ ـ رحمة الله ـ يهمزُ : ﴿ يُؤْمِنُ ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٦١]، و﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة المؤمنون، الآية: ١]، ﴿ وَيُؤْثِرُونَ ﴾[سورة الحشر، الآية: ٩]، و﴿ يُؤْلُونَ ﴾[1] [سورة البقرة، الآية: ٢٢٦]، ﴿ وَٱلْمُؤْتُونَ ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٦٢]، و﴿ يُؤْتُونَ ﴾ [سورة المؤمنون، الآية: ٦٠]، و﴿ تَسْتَأْنِسُواْ ﴾[2] [سورة النور، الآية: ٢٧]، و﴿ تَأْتِيهِمْ ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٦٣]، و[3] ﴿ يُؤَلِّفُ ﴾ [سورة النور، الآية: ٤٣]، و﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٣]، و﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٣٠]، ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٧٠]، ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ ﴾[4] [سورة النجم، الآية: ٥٣]، و﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ﴾ [سورة الحديد، الآية: ١٦]، و﴿ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٨]، ﴿ وَيَأْبَى ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٣٢]، ﴿ وَأْمُرْ ﴾ [سورة طه، الآية: ١٣٢]، و﴿ فَأْذَنُواْ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٧٩]، ﴿ وَأْمُرْ ﴾ [سورة طه، الآية: ١٣٢]، ﴿ فَأْذَن ﴾ [سورة النور، الآية: ٦٢]، ﴿ تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ٥٣]، و﴿ مُّؤَجَّلًا ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٤٥]، و﴿ يَأْلُونَكُمْ ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١١٨]، و﴿ أَن يَأْمَنُوكُمْ ﴾ [سورة النساء، الآية: ٩١]، ﴿ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ ﴾ [سورة النساء، الآية: ٩١]، و[﴿ تَأْلَمُونَ ﴾][5] [سورة النساء، الآية:

(١) غير موجودة غير في (ب).

(٢) في الأصل (تستايس).

(٣) في (ب) بدون (واو).

(٤) سقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

١٠٤]، [﴿ تَأْوِيلِ ﴾][1] [سورة يوسف، الآية:٦]، ﴿ نُّؤْثِرَكَ ﴾ [سورة طه، الآية: ٧٢]، و﴿ يُؤْثَرُ ﴾ [سورة المدثر، الآية: ٢٤]، ﴿ مَأْتِيًّا ﴾ [سورة مريم، الآية: ٦١]، ﴿ مَأْمُونٍ ﴾ [سورة المعارج، الآية: ٢٨]، ﴿ وَٱلْمُؤَلَّفَةِ ﴾، [سورة التوبة، الآية: ٦٠]، ﴿ وَأْتَمِرُوا ﴾ [سورة الطلاق، الآية: ٦]، ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ [سورة يوسف، الآية: ١١]، ﴿ يَأْذَنَ ﴾ [سورة يوسف، الآية: ٨٠]، ﴿ مُؤَذِّنٌ ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٤٤]، ﴿ يُؤْذُونَ ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٦١]، و﴿ يُؤْذِى ﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ٥٣]، ﴿ تُؤْذُونَنِى ﴾ [سورة الصف، الآية: ٥]، و﴿ ٱسْتَـْٔذَنَ ﴾ [سورة النور، الآية: ٥٩]، ﴿ وَيَأْتِ ﴾ [سورة النساء، الآية:١٣٣]، ﴿ يَأْخُذُ ﴾ [سورة الكهف، الآية: ٧٩]، و﴿ مَّأْكُولٍ ﴾ [سورة الفيل، الآية: ٥]، ومنهُ (نأت) [سورة البقرة ،الآية ١٠٦]، و(يأت) [سورة البقرة ، الآية ١٤٨]، و﴿ يُؤَاخِذُكُمُ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٢٥]، و﴿ نُؤَخِّرُهُۥٓ ﴾ [سورة هود، الآية: ١٠٤]، ﴿ مَأْتِيًّا ﴾ [سورة مريم، الآية: ٦١]، ﴿ يَأْتِيهِ ﴾ [سورة هود، الآية: ٣٩]، ﴿ وَبِئْرٍ ﴾ [سورة الحج، الآية: ٤٥]، و﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾ [سورة يوسف، الآية: ١٣]، ﴿ وَبِئْسَ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٢٦]، و﴿ يَأْتُوا ﴾ [سورة المائدة، الآية: ١٠٨]، ﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا ﴾ [سورة طه، الآية: ٦٤]، ﴿ لِقَآءَنَا ٱئْتِ ﴾ [سورة يونس، الآية: ١٥]، ﴿ فَأْتِنَا ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٧٠]، ﴿ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٧٧]، ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٨٣]، ﴿ أَوِ ٱئْتِنَا ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٣٢]، ﴿ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ﴾ [سورة الشعراء، الآية: ١٠]، ﴿ ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٢٠]، ﴿ ٱئْتِنَا ﴾ [سورة الأنعام،

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

الآية: ٧١]، بالهمزة ﴿ وَتَأْسِرُونَ ﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ٢٦]، كُلُّهُ لقالون، وقِسْ عليه[1] [مثلَه] [2].

* * *

(١) مذهب ورش في الهمز المفرد مخالف لقالون، ويتلخص فيما يأتي:

وهو إبدال الهمزة الساكنة إذا وقعت فاءً من الفعل بحركة ما قبلها نحو "يؤمنون" و"يأكلون"، و"لقاءنا ائت"، إلا ما جاء من باب "أويت" نحو "فأووا إلى الكهف"، و"المأوى"، وما تصرَّف منهُ، فإن ذلك كله همزهُ.

وإذا كانت الهمزةُ عيناً من الفعل فإن ورشاً يترك الهمز في إلا في اسمين وفعل.

فأما الاسمان فهما: "الذئب، "بئر".

وأما الفعل فقولهُ عز وجل: "وبئس"، و"بئسما".، و"لبئس"، "ولبئس ما".

قال ابنُ الفحّام: "ليس في كتاب الله عز وجل عينه همزة سوى هذه الأربعة فاعرفها" ا.هـ. التجريد في القراءات السبع (ص: ١٢٤).

وأبدل ورش أيضاً الهمز المتحرك المفتوح مثل " يؤخركم" و"يؤاخذكم"، وما كان مثلُهُ.

وأبدل أيضاً همزة "لِئَلا"، حيث وقع في القرآن الكريم.

وأبدل همزة "لأهَب لكِ" في سورة مريم.

وكذلك أبدل الهمزة ياءً، في سورة التوبة "إنما النسيئُ زيادة في الكفر".

وكذلك أبدل الهمزة ألفاً في "يأجوج ومأجوج"، منسأته، في سورة سبأ، وسأل، فاتحة المعارج.

وأبدل أيضاً الهمزة واواً، في "مؤصدة". بالبلد.

ينظر: كتاب السبعة لابن مجاهد (ص: ١٣٢)، والتيسير لأبي عمرو الداني (ص: ٣٧- ٣٨)، والتجريد في القراءات السبع لأبي القاسم الصقلي، المعروف بابن الفحّام (ص: ١٢٤- ١٢٥).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

باب ذكر ما لا يُهمز :

احذر أن تهمز : ﴿ وَتَوَدُّونَ ﴾ [سورة الأنفال، الآية : ٧]، ﴿ وَٱلْمُوفُونَ ﴾ [سورة البقرة، الآية : ١٧٧]، وقوله : ﴿ وَتُوبُوٓا ﴾ [سورة النور، الآية : ٣١]، و﴿ تَوَلُّوهُمْ ﴾ [سورة الأنفال، الآية : ١٥]، و﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ [سورة آل عمران، الآية : ١١٩]، و﴿ هَاتُواْ ﴾ [سورة النمل، الآية : ٦٤]، و﴿ نَنسَنكُرُ ﴾ [سورة الجاثية، الآية : ٣٤]، و[1] ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ [سورة سبأ، الآية : ١٤]، و﴿ يُوفِضُونَ ﴾ [سورة المعارج، الآية : ٤٣]، و﴿ يُوقِنُونَ ﴾ [سورة البقرة، الآية : ٤]، و﴿ يُوعَظُ ﴾ [سورة البقرة، الآية : ٢٣٢]، و﴿ يُورَثُ ﴾ [سورة النساء، الآية : ١٢]، و﴿ دَاوُدُ ﴾ [سورة البقرة، الآية : ٢٥١]، و﴿ مَالٍ ﴾ [سورة القلم، الآية : ١٤]، و﴿ تُوَفَّىٰ ﴾ [سورة البقرة، الآية : ٢٨١]، و﴿ يُوصِي ﴾ [سورة النساء، الآية : ١١]، و﴿ يُوصِينَ ﴾][2] [سورة النساء، الآية : ١٢]، و﴿ تُوصُونَ ﴾ [سورة النساء، الآية : ١٢] ، و﴿ مُوهِنُ ﴾ [سورة الأنفال، الآية : ١٨]، و[﴿ يُوَارِى ﴾][3] [سورة الأعراف، الآية : ٢٦]، و﴿ يُولِجُ ﴾[4] [سورة الحج، الآية : ٦١]، و[﴿ مُرْجَوْنَ ﴾][5] [سورة التوبة، الآية : ١٠٦]، و﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ [سورة الكهف، الآية : ٩٤]، و﴿ يُوسُفُ ﴾ [سورة يوسف، الآية : ٤]، ﴿ وَيُونُسَ ﴾ [سورة الأنعام، الآية : ٨٦]، و﴿ مُوسَىٰ ﴾ [سورة البقرة، الآية : ٥١]، و﴿ تُوعَدُونَ ﴾ [سورة

---

(١) في (ب) بدون (واو).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

الأعراف، الآية: ٨٦]، ﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٦٩]، ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٦٢]، و﴿ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴾ [سورة البلد، الآية: ٢٠] ، و﴿ لَتُبْلَوُنَّ ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٨٦]، و﴿ ثَاوِيًا ﴾ [سورة القصص، الآية: ٤٥]، ﴿ وَثَامِنُهُمْ ﴾[1] [سورة الكهف، الآية: ٢٢]، ﴿ فَتَيَٰتِكُمُ ﴾ [سورة النساء، الآية: ٢٥]، ﴿ وَيُوَلُّونَ ﴾ [سورة القمر، الآية: ٤٥]، و﴿ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾ [سورة سبأ، الآية: ٥٢]، و﴿ يُوثِقُ ﴾ [سورة الفجر، الآية: ٢٦]، و﴿ وَاثَقَكُم ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٧]، وما أشبَه ذلك[2]، لا يهمز ﴿ وَلْيُوفُواْ ﴾[3] [سورة الحج، الآية: ٢٩]، ﴿ يَاْيْـَٔسِ ﴾ [سورة الرعد، الآية: ٣١] لقالون، ولا لورش، وكذلك لا تهمز: ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ [سورة القصص، الآية: ٣٤]، و﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم ﴾ [سورة يونس، الآية: ٥١]، و﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾[4] [سورة يونس، الآية: ٩١]، ﴿ يَاْيْـَٔسُواْ ﴾ [سورة يوسف، الآية: ٤٣]، أعني[5] الهمزة تلي اللام ولا تُهمز.

﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ [سورة الفرقان، الآية: ٤٣]، و﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ٤٦]، و﴿ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾[سورة الأنعام، الآية: ٤٠]، أعني الهمزة بعد الراء، تارك ولا تُهمز ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٦٥] خاصة، واقرأ كُلَّ هذا لقالون مثل ورشٍ، وقِسْ بتاركه عليه ما لم نذكر لك.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) في (أ) (وما أشبههُ لا يهمزهُ).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٤) في (ب) (والآن في يونس معاً).

(٥) في (ب) (يعني).

وأما ﴿ قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ ﴾ في البقرة [الآية: ٧١]، و﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ ﴾ في الأنفال [الآية: ٦٦]، و[1] ﴿ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾ في يوسف [الآية: ٥١]، و﴿ تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ ﴾ في النساء [الآية: ١٨]، و﴿ فَٱلْـَٰٔنَ بَـٰشِرُوهُنَّ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٨٧]، فاهمزهُنَّ لقالون، ولا تهمِز ﴿ لَـْيْكَةِ ﴾ في الشعراء [الآية: ١٧٦]، وصاد [الآية: ١٣] [2] ﴿ لَـْيْكَةِ ﴾، واهمزهما في الحجر [الآية: ٧٨]، ﴿ ٱلْأَيْكَةِ ﴾، وق [الآية: ١٤] ﴿ ٱلْأَيْكَةِ ﴾[3]، [وبالله التوفيق][4].

* * *

(١) في (ب) بدون (واو).

(٢) وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر، وقرأ أبو عمرو والكوفيون بالهمز والألف وكسر الهاء، أي بهاء التأنيث.

ينظر: كتاب السبعة لابن مجاهد (ص: ٤٧٣)، التبصرة لمكي (ص: ٦١٧).

(٣) لا خلاف بين السبعة في قراءتها بالهمز وسكون اللام وكسر التاء في موضعي الحجْر، وق، ينظر: المصدرين السابقين.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

بابُ الهمزتينِ من كلِمتين :

كان قالون يحذف الأولى من الهمزتين [إذا اجتمعتا من كلمتين، وكانتا مفتوحتين[1]، نحو، ﴿ جَآءَ[2] أَجَلُهُمْ ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٣٤]، و﴿ شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾ [سورة عبس، الآية: ٢٢]، و﴿ شَآءَ أَن يَتَّخِذَ ﴾ [سورة الفرقان، الآية: ٥٧]، وشبههُ.

فيُسهِّل الأُولى من الهمزتين المكسورتَيْن][3][4]، بجعلِ المكسورةِ الأُولى كالياء المكسورة، و[يُحقق][5] [الثانية][6][7].

---

(١) قال ابنُ برِّي في الدُّرر اللوامع:

فصل وأسقط من المفتوحتين	أُولاهُما قالونُ في كلمتينْ
كجاء أمْرنا وورشٌ سهَّلا	أُخراهما وقيل لا بل أبدلا

هذا هو القسم الأول من الهمزتين المتفقين وهما المفتوحتان، وجملة ما ورد في كتاب الله تعالى من هذا القسم تسعة وعشرون موضعاً، فأسقط قالون الهمزة الأولى من المفتوحتين، وأما مذهب ورش فلهُ فيها التسهيل بيْن بيْن، والإبدال.

ينظر: كتاب السبعة لابن مجاهد (ص: ١٣٨- ١٣٩)، والتيسير لأبي عمرو الداني (ص: ٣٦- ٣٧)، وشرح الدر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع (١/٢٨٢- ٢٨٥).

(٢) (جاء) سقط من النسختين (أ)، و(ب).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٤) في (أ)، و(ب) المفتوحتين، وهو خطأ كما سيأتي إن شاء الله.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٧) هذا هو القسم الثاني من الهمزتين المتفقتين وهما المكسورتان، وجملة ما ورد في كتاب الله تعالى من هذا القسم على قراءة الإمام نافع سبعة عشر موضعاً.

ومذهب قالون في الهمزتين المكسورتين في كلمتين هو تسهيلُ الهمزة الأُولى بين الهمزة والياء، ووافقه، ذلك البزي عن ابن كثير.

واختلف عنهما في قوله: "بالسوء إلا" في سورة يوسف، فالجمهور عنهما إبدال الأولى منهُ واواً مكسورة، وإدغام الواو التي قبلها فيها، وذهب جماعة عنهما إلى تسهيل الأولى فيه طرداً للباب.

ويجعل المضمومة الأولى كالواو المضمومة[1]، [ويُحقق][2] [الثانية][3][4]، وذلك نحو: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٣١]، و ﴿ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ ﴾ [سورة النور، الآية: ٣٣]، و﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [سورة الأحقاف، الآية: ٣٢].

وقد أتينا قراءة ورش ذلك الكتاب الأول، ففيه نهاية وكفاية ومقنع لمن فهمهُ فقِسْ على ما ذكرتُ [لك][5][6].

* * *

ينظر: النجوم الطوالع على الدرر اللوامع للمارغني التونسي (ص: ٧٣- ٧٤)، إرشاد المُريد إلى مقصود القصيد للشيخ علي الضباع (ص: ٥٨- ٥٩).

(١) في (ب) ويجعل الثانية الأولى كالواو المضمومة.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٤) مذهب قالون في الهمزتين المضمومتين هو تسهيل الهمزة الأُولى، وقولهُ: "أولياءُ أولئك" ليس هناك موضع آخر غيره، ويجوز في الألف قبل الهمزة المسهلة وجهان، قصرها لضعف الهمزة المسهلة، أو مدُّها متصلاً اعتداداً بالأصل.

التيسير لأبي عمرو (ص: ٣٨)، إرشاد المُريد (ص: ٥٨)

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٦) مذهب ورش في الهمزتين المضمومتين هو تسهيل الهمزة الثاني منهما وإبدالها حرف مدٍّ من جنس حركة الهمزة الأُولى، ووافقهُ في ذلك قنبل عن ابن كثير.

قال صاحب الدرر اللوامع:

وسهِّل الأخرى إذا ما انضَّمتا		ورش وعن قالون عكسُ ذا أتا

وقيل بل أبدل الأخرى ورشُنا		مَداً لدى المكسورتين وهُنا

ينظر: التيسير لأبي عمرو (ص: ٣٧)، النجوم الطوالع (ص: ٧٥)

باب الهمزتين المفتوحتين من كلمة[1] :

قرأ قالونُ ـ رحمة الله ـ في المفتوحة، والمكسورة، والمضمومة مثل ورش، غير أنهُ [2] يُدخلُ بين الهمزتين ألفاً زائداً، فيمدُّ مدَّاً مُشبَعاً [3].

فيقول في المفتوحتين: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [سورة البقرة، الآية:٦]، و﴿ ءَأَقْرَرْتُمْ ﴾ [سورة آل عمران، الآية:٨١]، و﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ [سورة المائدة، الآية:١١٦]، و﴿ ءَأَلِدُ ﴾ [سورة هود، الآية: ٧٢]، و[﴿ ءَأَمِنتُم ﴾][4] [سورة الملك، الآية:١٦]، وفي المفتوحة والمكسورة ﴿ أءِذَا ﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٤٩]، ﴿ أَئِفْكًا ﴾ [سورة الصافات، الآية: ٨٦]، وفي المفتوحة والمضمومة ﴿ أءُلْقِىَ ﴾ [سورة القمر، الآية: ٢٥]، ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ [سورة آل عمران، الآية:١٥]، فيمدُّ كل هذا، وما أشبههُ، ومثلُهُ إذا كان استفهاماً، فاعلمْهُ[5]، وقِسْ عليه، إلا ﴿ أَشَهِدُوا ﴾[6] [سورة الزخرف، الآية: ١٩]، ﴿ أَئِمَّةَ ﴾[7][8] [سورة التوبة، الآية: ١٢]، حيث وقع، فإنَّ قالون قرأهُ مثل ورش[9].

---

(١) في التبصرة لمكي عنون بقوله: "ذكر اجتماع الهمزتين من كلمة" (ص: ٢٧٥)، وهو أنسب إذ يدخل فيه جميع أنواع الهمزتين من كلمة المفتوحة والمضمومة والمكسورة.

(٢) أي: قالون.

(٣) في (ب) في مدٍ مشبع، والمد المشبع هنا: أن يزيد في الحركة حتى تبلغ بها الحرف الذي أحدث منه ينظر معجم المصطلحات د. إبراهيم الدوسري ص ٢٧

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٥) ينظر: سراج القارئ (ص: ٦٣).

(٦) قرأ نافع براويه، وأبو جعفر بهمزتين: الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة مع إسكان الشين، وتسهيل الهمزة الثانية بيْن على أصلهما. ينظر: النشر لابن الجزري (٣٧٦/١).

(٧) قرأ ابنُ عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر ورَوح بتحقيق الهمزتين في المواضع الخمسة من هذا الحرف، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس، بتسهيل الثانية فيها. ينظر: النشر لابن الجزري (٣٧٨/١).

(٨) وهي خمسة مواضع: في التوبة "فقاتلوا أئمة الكفر- ١٢"، وفي الأنبياء "أئمة يهدون بأمرنا- ٧٣"، وفي القصص "ونجعلهم أئمة - ٥"، وفيها "وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار- ٤١"، وفي السجدة "وجعلنا منهم أئمة- ٢٤".

(٩) في (ب) قالون مثل ورش.

بابُ المَدِّ:

قرأ قالونُ في جميع المد مثل ورش إلا في حروف المَدِّ واللِّين[1]، إذا كانت قبله همزة، وذلك نحو قوله: ﴿ ءَامَنُوا ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٩]، و[﴿ ءَامَنَ ﴾] [سورة البقرة، الآية: ١٢٦]، و[﴿ ءَادَمَ ﴾][2] [سورة البقرة، الآية: ٣١]، و﴿ أُوتُوا ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٠١]، و﴿ أُوتِيَ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٣٦]، ﴿ وَأُوحِيَ ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٩]، و﴿ أُوفِ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٤٠]، و﴿ إيمان ﴾ [سورة البقرة الآية ٢٢٤]، و﴿ شَيْءٍ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٠]، ﴿ ٱسْتَيْـَٔسَ ﴾[3] [سورة يوسف، الآية: ١١٠]، و﴿ سُوٓءَ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٤٩]، و﴿ سَوْءَٰتِهِمَا ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٢٠]، فإنَ ورشاً أشبعَ مداً بهذا كُلّه حيث كان[4].

* * *

---

(١) حروف المد واللّين ثلاثة: الألف، والواو الساكنة والمضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وحروف اللّين: الواو، والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما. ينظر: الرعاية لمكي (ص: ١٢٥- ١٢٦)، والتمهيد لابن الجزري (ص: ١٠٢).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٤) لورشن في المد المنفصل والمتصل الاشباع بقدر ست حركات وله في المد البدل ثلاثة اوجه القصر ، التوسط ، المد وله في حرف اللين الواقع قبل الهمرة ، التوسط والمد ينظر المصدرين السابقين .

بابُ الهاءات :

قرأ قالونُ بكسر هاء[1] الكناية من غير بلوغ ياء بعد الكسرة في اثني[2] عشر موضعاً [في القرآن][3] من ذلك في آل عمران أربعةُ مواضع :

﴿ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٧٥]، و﴿ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٧٥]، و﴿ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٤٥]، و﴿ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٤٥]، معاً، وفي سورة النساء موضعان: ﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾ [الآية: ١١٥]، ﴿ وَنُصۡلِهِۦ ﴾ [الآية: ١١٥]، وفي الأعراف ﴿ أَرۡجِهۡ ﴾[الآية: ١١١]، وفي طه ﴿ يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا ﴾ [الآية: ٧٥]، وفي النور ﴿ وَيَتَّقۡهِ ﴾[الآية: ٥٢]، وفي الشعراء ﴿ أَرۡجِهۡ ﴾[الآية: ٣٦]، وفي النمل ﴿ فَأَلۡقِهۡ ﴾[الآية: ٢٨]، وفي عسق ﴿ نُؤۡتِهِۦ ﴾ [سورة الشورى، الآية: ٢٠].

وقد روى في ﴿ يَأۡتِهِۦ ﴾ [الآية: ٧٥]، بـ ﴿ طه ﴾ مثل ورش[4] يصل الكسرة بياء في الوصل، ولم يخالف في أنهُ يضمُّهُ من غير واو بعد هاء[5].

* * *

---

(١) في (أ)، و(ب) الهاء.

(٢) في (أ)، و(ب) في اثنا عشر وهو خطأ نحوي، والصواب ما أثبتُهُ.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٤) في (ب) وقد روى في طه مثل ورش.

(٥) لقالون في هذا الحرف وجهان وهما: القصر والصلة، كما قال الناظمُ:

.... * * * ..... وفي طه بوجهين بُجِّلا "حرز الأماني (ص١٤)"

ولورش وجه واحد فقط وهو الصلة.

ينظر: النشر لابن الجزري (١/٣١٠)، شرح الشاطبية للسيوطي (ص: ٦٦)

بابُ الراءات :

قرأ قالون بتفخيم كل راء مفتوحة، أو مضمومة. ﴿ رَءَا ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ٧٦]، و﴿ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾ [سورة هود، الآية: ٧٤]، ﴿ وَبُشْرَىٰ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٩٧]، و﴿ ٱفْتَرَىٰ ﴾[1] [سورة آل عمران، الآية: ٩٤]، ﴿ وَٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٦٢]، و﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾ [سورة الحج، الآية: ٢]، و﴿ خَبِيرًا ﴾ [سورة النساء، الآية: ٣٥]، و﴿ بَصِيرًا ﴾ [سورة النساء، الآية: ٥٨]، و﴿ قَدِيرًا ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٣٣]، ﴿ وَنَذِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ٤٥]، و﴿ كَثِيرًا ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٩]، و﴿ كَبِيرٌ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢١٩]، و﴿ كَثِيرَةٌ ﴾ [سورة النساء، الآية: ٩٤]، و﴿ بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾ [سورة المرسلات، الآية: ٣٢]، و﴿ كَٰفِرُونَ ﴾[2] [سورة الأعراف، الآية: ٤٥]، و﴿ كَافِرٌ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢١٧]، و﴿ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٣٧]، و﴿ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾[3] [سورة البقرة، الآية: ١٤٨]، و﴿ مِيرَٰثُ ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٨٠]، ﴿ وَإِخْرَاجُ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢١٧]، و﴿ إِكْرَاهَ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٥٦]، و﴿ قَمْطَرِيرًا ﴾ [سورة الإنسان، الآية: ١٠]، و﴿ زَمْهَرِيرًا ﴾[4] [سورة الإنسان، الآية: ١٣]، وشِبْهِ ذلك، حيث وقع، فقِسْ عليه، فَخِّمه لقالون كُلَّهُ، إلا ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾. فإنه قرأها مثل ورشٍ[5]

---

(١) في (ب) زاد القصوى وهو خطأ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٥) في (ب) فإنهُ قرأ كورش.

[بخلاف لهُ][1][2][3][4] فاعلم ذلك [وبالله التوفيق][5].

* * *

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) لقالون وجهان في كلمة "التوراة" الإمالة الكبرى، والتقليل. ينظر: كتاب السبعة لابن مجاهد (ص: ٢٠١)، وكتاب التيسير لأبي عمرو (ص: ٧٢)، وشرح الدرر اللوامع (٢/٤٩٧).

(٣) لورش لهُ التقليل في لفظ "التوراة". ينظر: المصادر السابقة.

(٤) يَتلخَّصُ مذهب ورش في الراء سواء كانت مفتوحة أم مضمومة فيما يأتي:

ترقيق الراء إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة وصلاً ووقفاً نحو "بشيراً"، "نذيراً". ترقيق الراء المسبوقة بساكن وقبلها كسرة أصلية مثل "إجرامي" إلا إذا كان حرف استعلاء كالصاد والطاء مثل "إِصْرًا"، و"قِطْرًا" سوى الخاء فإنها أي الراء ترقق مثل "إخراجهم".

ترقيق الراء المسبوقة بساكن مثل" الخيرات"

يُفخَّم ورش الراء في الاسم الأعجمي مثل" "إبراهيم، "إسرائيل".

يُفخَّم ورش الراء المكررة في الكلمة الواحدة مثل "ضراراً"، "فراراً".

يُفخَّم ورش حرف "إرم ذات العماد"، وكذا "فراق"، "صراط".

ويُرقق ورش الراء من قوله "بشرر" في "المرسلات".

وله وجهان في الكلمات الآتية: "ذكراً"، "ستراً"، "إمرا"، "وزرا"، "صهرا"، "حيران".

ينظر: كتاب التيسير لأبي عمرو (ص: ٥١- ٥٣)، التجريد لابن الفحام (ص: ١٧٧- ١٧٩)، وإبراز المعاني لأبي شامة (ص: ٢٤٨- ٢٦٠).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

بابُ الميمات:

[قرأ قالون - رحمه الله تعالى - بتسكين ميم الجمع[1]، نحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٦]، ﴿ يَنفَعُهُمْ إِيمَـٰنُهُمْ ﴾ [سورة غافر، الآية: ٨٥]، ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٧٨]، وشبههُ، [فإن أتى بعد ميم الجمع ساكن][2]، فإنهما اتفقا على ضم الميم عنده، نحو: ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٦١]، و﴿ قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُواْ عَلَيْهَا ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٤٢]، وشبهه [3] [4].

* * *

(١) وهي رواية أبي نشيط عن قالون، واختارها في السبعة ابن مجاهد (ص: ١٠٨)، ومكي في التبصرة (ص: ١٠٨).

ولقالون رواية أخرى وهي صلة ميم الجمع، وهي رواية الحُلواني عنه.

ينظر: كتاب السبعة لابن مجاهد (ص: ١٠٨- ١٠٩)، وجامع البيان لأبي عمرو الداني (ص: ٣٦٩- ٣٧٤)، شرح الدرر اللوامع للمنتوري (١/١٣٥)، سراج القارئ لابن القاصح (ص: ٣٣).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٣) وهي قراءة عاصم وابن كثير وابن عامر بضم الميم وكسر الهاء

ينظر: كتاب السبعة لابن مجاهد (ص: ١٠٩)، سراج القارئ (ص: ٣٢- ٣٣).

(٤) ولو أن المُصنِّف- يرحمه الله- نصَّ على كسر الهاء وضم الميم لنافع براوييه لكان أولى حتى لا يلتبس بمن قرأ بضم الهاء والميم.

بابُ الإظهار والإدغام:

قرأ قالونُ بإظهار دال، قد، عند الظاء، والضاد، نحو: ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ [سورة ص، الآية: ٢٤]، ﴿ قَدْ ضَلُّواْ ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٧٧]، وشبهه(١)، وقرأهُ – أيضاً – بإظهار تاء التأنيث عند الظاء، نحو: ﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾(٢) [سورة الأنعام، الآية: ١٣٨]، أو ﴿ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٤٦]، وقرأ بإدغام الباء عند الميم في موضعين: في البقرة ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾(٣) [سورة البقرة، الآية: ٢٨٤]، وفي هود: ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾(٤) [سورة هود، الآية: ٤٢].

وقرأ بإظهار النون من ﴿ يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾(٥) [سورة يس، الآية: ١-٢]، و﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾(٦) [سورة القلم، الآية: ١]، وفي ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾(٧) [سورة الأعراف، الآية: ١٧٦]، بالإدغام(٨)، بينّاهُ في كتاب التنبيه بياناً شافياً، وذكرنا كيف قرأهُ ورش(٩).

---

(١) وافق قالونَ في إظهار دال "قد" عند الظاء، والضاء- ابنُ كثير وعاصم.

ينظر: التيسير لأبي عمرو (ص: ٤٢)، إبراز المعاني لأبي شامة (ص: ١٨٩)وخالفهم ورش في إدغامهما.

(٢) وافق قالون إظهار تاء التأنيث في الظاء ابنُ كثير وعاصم، وخالفهم ورش. ينظر المصادر السابقة.

(٣) قرأ ابنُ عامر وعاصم بضم الباء، وقرأ الباقون بإسكانها، ثم انقسموا إلى قسمين:

فمنهم من أظهرها، وهو ورش، وعن ابن كثير خلاف، وأدغمها الباقون.

ينظر: المصادر السابقة.

(٤) أظهر الباءَ هنا البزي وقالون وخلاد بخلف عنهم، وأظهرها ابن عامر وخلف وورش بلا خلاف.

ينظر: المصادر السابقة.

(٥) سقط من (ب).

وأظهر حفص وحمزة وابنُ كثير وأبو عمرو وقالون النون من "يس والقرآن"، وأدغم الباقون.

ينظر: المصادر السابقة.

(٦) أظهر كذلك حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون، وأدغم الباقون، وعن ورش وجهان.

ينظر: المصادر السابقة.

(٧) أظهر ابن كثير وورش وهشام "الثاء من" "يلهث ذلك" وأدغم ذلك الباقون، واختلف فيه عن قالون.

(٨) في (ب) بإدغام.

(٩) في (ب) تنبيه في كتاب "التنبيه" بياناً شافياً وذكرنا كيف قرأناهُ.

بابُ الفتح والإمالة :

قرأ قالونُ ﴿ ٱلنَّارِ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٣٩]، و﴿ كَٱلْفُجَّارِ ﴾ [سورة ص، الآية: ٢٨]، و﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ [سورة المطففين، الآية: ١٨]، ﴿ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ [سورة التوبة، الآية: ١١٧]، ﴿ ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾[1] [سورة آل عمران، الآية: ١٣]، و﴿ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٧]، و﴿ ٱلْبَوَارِ ﴾ [سورة إبراهيم، الآية: ٢٨]، إذا كانت الراءُ مكسورةً بعد[2] ألف[3] سواء كانت كسرة إعراب أو غير[4] إعراب بالفتح[5].

وقرأ ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٣٤]، و﴿ الٓر ﴾ [سورة يونس، الآية: ١]، و ﴿ الٓمٓ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١]، و﴿ طه ﴾ [سورة طه، الآية: ١]، و﴿ حمٓ ﴾ [سورة غافر، الآية: ١]، بالفتح في جميع ذلك، وما كان مثله[6] بالفتح[7] [لا تفخيماً][8][9][10].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) في (ب) عند.

(٣) في (أ) بعد الفاء.

(٤) في (أ) وغير.

(٥) وقرأ ورش جميع ذلك بيْن بيْن (بين اللفظين)، ينظر: التبصرة لمكي بن أبي طالب (ص: ٣٨٧-٣٨٨)، التيسير لأبي عمرو الداني (ص: ٥١).

(٦) في (أ) وما مثله.

(٧) في (ب) بفتح، وقوله "بالفتح" تكرار لا داعي له.

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٩) المراد التفخيم هنا هو الفتح وهو ضد الإمالة.

ينظر: معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، د. إبراهيم الدوسري (ص: ٤٤).

(١٠) ينظر: التبصرة لمكي بن أبي طالب (ص: ٣٨٨- ٣٨٩)، والتيسير لأبي عمرو الداني (ص: ٥١).

وقرأ قالون: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٣]، و﴿ مُصَلًّى ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٢٥]، و[﴿ ظَلَّ ﴾][1] [سورة النحل، الآية: ٥٨]، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١١٤]، و﴿ ظَلَمُواْ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٥٩]، و﴿ ٱلطَّلَٰقَ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٢٧]، و﴿ طَلَّقْتُمُ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٣١]، وشبههُ بترقيق اللام في جميع ذلك[2].

ويُرقّق – أيضاً – اللام ﴿ مِن صَلْصَٰلٍ ﴾ [سورة الحجر، الآية: ٢٦]، فاعلم ذلك[3].

وقرأ قالون بفتح رؤوس الآي [نحو][4] [﴿ تَهْوَىٰٓ ﴾][5] [سورة البقرة، الآية: ٨٧]، ﴿ هُدًى ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢]، ﴿ وَمَا غَوَىٰ ﴾ [سورة النجم، الآية: ٢]، وشبههُ من غير تفخيم[6]، وورش بين اللّفظين[7]، فقِسْ علـ[illegible] ا ذكرتُ لك مما لم نذكر لك تُصبه، إن شاء الله تعالى.

* * *

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٢) ينظر: التبصرة لمكي بن أبي طالب (ص: ٤١٦).

(٣) المصدر السابق.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٦) ينظر: التبصرة لمكي بن أبي طالب (ص: ٣٨٨- ٣٨٩).

(٧) ينظر: التبصرة لمكي بن أبي طالب (ص: ٣٩٠)، والتيسير لأبي عمرو الداني (ص: ٤٧).

بابُ عدد زوائد قالون[١] :

عشرون زائدة[٢] في [أول][٣] آل عمران: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي﴾[٤] [سورة يوسف، الآية: ١٠٨]، وفي هود: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾[٥] [الآية: ١٠٥]، وفي سبحانه ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾[٦] [سورة الأسراء، الآية: ٦٢]، و﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾[٧] [سورة الإسراء، الآية: ٩٧]، [والكهف ستة مواضع: ﴿أَن يَهْدِيَنِ﴾[٨] [الآية: ٢٤]، ﴿أَن يُؤْتِيَنِ﴾[٩] [الآية: ٤٠]، ﴿أَن تُعَلِّمَنِ﴾[١٠] [الآية: ٦٦]، و﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾[١١] [الآية: ١٧]،] ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾[١٢] [الآية: ٦٤]، فهذه عشرة مواضع في النصف الأول[١٣]، وفي النصف الثاني عشرة مواضع منها: ﴿أَلَّا

---

(١) في (أ) عدد زايد قالون، وفي (ب) باب زوائد قالون.

(٢) في (أ) رواية. ينظر: التيسير لأبي عمرو (ص: ٢٢٠)، تحقيق: د. حاتم الضامن.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٤) قرأ بإثبات الياء في هذا الحرف نافع براوييه وأبي عمرو.

ينظر: سراج القارئ (ص: ١٤٤)، التيسير لأبي عمرو (ص: ٢٢١)، تحقيق: د. حاتم الضامن، إرشاد المريد للضباع (ص: ٣٢).

(٥) وهي قراءة نافع، وأبي عمرو، والكسائي، وأثبتها في الحالين ابن كثير. ينظر المصادر السابقة.

(٦) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو. ينظر: سراج القارئ (ص: ١٣٢)

(٧) وهي قراءة نافع برواية أبي عمرو. ينظر سراج القارئ (ص: ١٤٢).

(٨) وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير. ينظر سراج القارئ (ص: ١٤١).

(٩) وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير. ينظر سراج القارئ (ص:)، وإرشاد المريد (ص: ١٣١).

(١٠) وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير. ينظر المصادر السابقة.

(١١) وهي قراءة نافع وأبي عمرو. ينظر: إرشاد المريد (ص: ١٣٢).

(١٢) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائي. ينظر: التيسير لأبي عمرو (ص: ٢٢١)، تحقيق: د. حاتم الضامن، وإرشاد المريد (ص: ١٣١).

(١٣) فات المصنف يرحمه الله ذكر الياء الزائدة العاشرة لقالون في النصف الأول، وهي الموضع السادس من سورة الكهف – قوله تعالى- : ﴿إِن تُرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ﴾ الآية. ينظر: إرشاد المريد (ص: ١٣١).

تَتَّبِعَنِ ﴾[1] [الآيـة: ٩٣] في طـه، وفي النمـل: ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾[2] [الآيـة: ٣٦]، ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ [الآية: ٣٦]، وفي غـافر: ﴿ ٱتَّبِعُونِ ﴾[3] [الآية: ٣٨]، وفي عسـق ﴿ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾[4] [سورة الشورى، الآية: ٣٢]، وفي ق ﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾[5] [الآية: ٤١]، وفي القمـر ﴿ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ ﴾[6] [الآيـة: ٦]، وفي الفجـر ﴿ إِذَا يَسْرِ ﴾[7] [الآيـة: ٤]، ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾[8] [الآيـة: ١٥]، ﴿ أَهَٰنَنِ ﴾[9] [الآية: ١٦]، كُلُّ هـذا بالحـذف في وقفـه، وإثباتـه في وصلـه إلا[10] ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ [الآية: ٣٦] في النمل، فإنه يقفُ عليه بالياء[11]، ويحذف كل زائدة لورش مما لم نذكر لك في الوصل. فاعلم ذلك وتفهَّمْه [تَعلمْه][12].

---

(١) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو. ينظر: إرشاد المريد (ص: ١٣١).

(٢) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو. ينظر: سراج القارئ (ص: ١٤٠)، وإرشاد المريد (ص: ١٣١).

(٣) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وقالون في الوصل. ينظر: سراج القارئ (ص: ١٤٢)، إرشاد المريد (ص: ١٣١).

(٤) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو. ينظر: المصدرين السابقين.

(٥) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو. ينظر المصدرين السابقين.

(٦) أثبت الياء في هذا الحرف ورش وأبو عمرو وصلاً والبزي عن ابن كثير في الحالين.

وأثبت قالون "الياء" في قوله تعالى "مهطعين إلى الداع".

ولعلَّ ما ذكرهُ مكي بن أبي طالب اختيار له ينظر: التيسير لأبي عمرو (ص: ٢٢٠)، تحقيق: د.حاتم، ويراجع سراج القارئ (ص: ١٤٢)، وإرشاد المريد (ص: ١٣١).

(٧) وهي قراءة نافع وصلاً والبزي عن ابن كثير وصلاً ووقفاً. ينظر المصادر السابقة.

(٨) وهي قراءة نافع وصلاً والبزي عن ابن كثير وصلاً ووقفاً. ينظر المصادر السابقة.

(٩) في (أ) وكل هذا احذفه في الوقف.

(١٠) في (ب) إذ.

(١١) لقالون في هذا الحرف حال الوقف وجهان: الإثبات والحذف.عند غير مكي. ينظر: المصادر السابقة.

(١٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

بابُ الياءات :

قرأ قالون بإسكان الياء ثمانية مما فتحهنَّ ورش، في البقرة: ﴿ وَلْيُؤْمِنُوا بِى ﴾[1] [الآية: ١٨٦]، وفي الأنعام ﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾[2] [الآية: ١٦٢]، وقد روى عن ورش الإسكان[3] في ﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾[4] [الآية: ١٦٢]، [مثل قالون][5][6]، وفي يوسف ﴿ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ﴾[7] [الآية: ١٠٠]، وفي طه ﴿ وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾[8] [الآية: ١٨]، وفي الشعراء ﴿ وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الآية: ١١٨]، وفي النمل: ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾[9] [الآية: ١٩]، وفي الدخان: ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴾[10] [الآية: ٢١]، وفي الأحقاف: ﴿ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾[11] [الآية: ١٥]، وهذا ثمانية ياءات،

---

(١) قرأ قالونُ وبقيةُ السبعة بإسكان الياء في قوله "وليؤمنوا بي"، وقرأ ورش وحده بفتح الياء.
ينظر: سراج القارئ (ص: ١٣٩)، وإرشاد المُريد (ص: ١٢٩).

(٢) لا خلاف عن قالون في إسكان هذا الحرف، ينظر سراج القارئ (ص: ١٣٨)، وإرشاد المُريد (ص: ١٢٨)..

(٣) في (ب) بإسكان.

(٤) في (ب) "ومن معي" وفي النمل "أوزعني"، وفي الدخان "تؤمنوا لي" وفي الأحقاف "أوزعني".

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٦) لورش في هذا الحرف وجهان الإسكان مثل قالون والفتح كبقية القُرَّاء. ينظر سراج القارئ (ص: ١٣٨)، إرشاد المريد (ص: ١٢٨).

(٧) فتح ورش وحدهُ ياءِ "إخوتي إن" وسكنها غيرُهُ. ينظر: سراج القارئ (ص: ١٣٦)، إرشاد المريد (ص: ١٢٦).

(٨) فتح الياء في قوله: "ولي فيها" ورش وحفص وسكنها بقية القراء. ينظر سراج القارئ (ص: ١٤٠)، إرشاد المُريد (ص: ١٣٠).

(٩) فتح الياء في هذا الحرف "أوزعني أن" ورش والبزي عن ابن كثير، وسكنها غيرُهما. ينظر: سراج القارئ (ص: ١٣٤)، وإرشاد المُريد (ص: ١٢٤).

(١٠) فتح ورش وحده الياء في قوله "تؤمنوا لي" وسكّنها بقيةُ القراء. ينظر: سراج القارئ (ص: ١٣٩)، وإرشاد المريد (ص: ١٢٤).

(١١) ينظر: سراج القارئ (ص: ١٣٤)، إرشاد المُريد (ص: ١٢٤).

وقرأ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ [الآية: ١٦٢] في الأنعام بالإسكان[١]، [وكذلك روي عن ورش عن نافع، وكان يأخذ فيه بالفتح][٢]، وبالوجهين قرأت لورشٍ خاصةً، فاعلمه[٣].

* * *

(١) في (ب) وقرأ "ومحياي" في الأنعام بالوجهين.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٣) ينظر: التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب (ص: ٥٠٧).

بابُ ذكر حروف مفترقات في القرآن:

قرأ قالونُ: ﴿وَهُوَ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٨٥]، ﴿فَهُو﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٧٢]، ﴿وَهِيَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٥٩]، ﴿فَهِيَ﴾ [سورة الحاقة، الآية: ١٦]، و﴿لَهُوَ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٦٢]، و﴿لَهِيَ﴾ [سورة العنكبوت، الآية: ٦٤]، و﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [سورة القصص، الآية: ٦١]، بإسكان الهاءات، حيث وقعْن من هذا الوصف[1]، وقرأ بكسر الباء من [﴿بُيُوتَ﴾][2] [سورة الأحزاب، الآية: ٥٧]، ﴿ٱلْبُيُوتِ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٥] حيث وقع[3].

وقرأ ﴿فَنِعِمَّا﴾ [الآية: ٢٧١] في البقرة، و﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم﴾ [الآية: ٥٨]، في النساء، و﴿لَا تَعْدُوا فِي ٱلسَّبْتِ﴾ [الآية: ١٥٤] [بالاختلاس][4] بإخفاء[5] حركة العين[6] [في الثلاثة][7].

---

(١) وافقهُ أبو عمرو والكسائي. ينظر: سراج القارئ لابن القاصح (ص: ١٤٩)، وشرح الشاطبية للسيوطي (ص: ٢٢٣).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٣) وهي قراءة قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي. ينظر: التبصرة، لمكي بن أبي طالب (ص: ٤٣٧)، والتيسير لأبي عمرو الداني (ص: ٨٠).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٥) وهي قراءة قالون، وأبي عمرو الداني، وشعبة عن عاصم.

قال مكي بن أبي طالب في التبصرة (ص: ٤٥٠)، قرأ أبو عمرو وأبو بكر وقالون: "فنعما هي" هنا وفي النساء بإخفاء حركة العين وكسر النون، وقد ذكر عنهم الإسكان وليس بالجائز، ورُوى عنهم الاختلاسُ وهو حسن قريب من الإخفاء، ا.هـ، وينظر: التيسير لأبي عمرو (ص: ٨٤).

(٦) الاختلاس: هو الإتيان ببعض الحركة في الوصل. فيكون المحذوف من الحركة الثلث والمنطوق به ثلثي الحركة، أي: المحذوف من الحركة أقل مما تأتي به.

ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة (ص: ٣٢٦)، معجم المصطلحات د. إبراهيم الدوسري (ص: ٢٠).

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

وقرأ ﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّيَ ﴾ [سورة يونس، الآية: ٣٥]، و﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ [سورة يس، الآية: ٤٩]، بإخفاء حركة الهاء[1]، والخاء[2][3].

وقرأ ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٣٧] في براءة[4] بالمد والهمز[5]، وقرأ ﴿ قُرْبَةٌ لَّهُمْ ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٩٩] بإسكان الراء[6]، وأمال ﴿ هَارٍ ﴾[7] [سورة التوبة،

---

(١) وهي قراءة قالون وأبي عمرو، وذكر عن قالون الإسكان أيضاً قال مكي: "وليس بشيء". التبصرة (ص: ٥٣٥).
وقال ابن الجزري في التحبير (ص: ٣٩٩)، والنصُّ عن قالون بالإسكان أي مع التشديد. ينظر التيسير لأبي عمرو (ص: ١٢٢).

(٢) في (ب) بإخفاء حركة الخاء.

(٣) جاء عن قالون في هذا الحرف روايتان: الأولى: ما ذكره المصنف وهو الاختلاس إلا أنه مع تشديد الصاد، ووافقه على ذلك أبو عمرو البصري.
والأخرى: رُوى عن قالون بإسكان الخاء والصاد.
قال أبو شامة وضعَّف ذلك الحُذَّاقُ لما فيه من الجمع بين الساكنين. ينظر: إبراز المعاني (ص: ٦٥٩).
قال ابن الجزري في النشر: واختلف عن قالون وأبي عمرو وهشام وأبي بكر فأما قالون فقطع له الداني في جامع البيان بإسكان الخاء فقط كأبي جعفر، وهو الذي عليه العراقيون قاطبة ولم يذكر صاحب العنوان لهُ سواهُ وقطع لهُ الشاطبي باختلاس فتحة الخاء، وعليه أكثر المغاربة وهو الذي في التذكرة لابن غلبون نصاً وفي التَّيسير اختياراً وذكر له صاحب الكافي الوجهين جميعاً وذكر لهُ أبو علي الحسن ابن بليمة في تلخيصه وغيرها إتمام الحركة كورش وهي رواية أبي عون عن الحلواني عنه فيما رواه القاضي أبو العلاء وغيره، واقرئه أبي سليمان عن قالون أيضاً". ا.هـ. ينظر: التبصرة لمكي (ص: ٦٥١)، والتيسير (ص: ١٨٤)، والنشر (٢/٣٥٤).

(٤) في (أ) ببراءة.

(٥) وهي قراءة جميع القراء عدا ورش فقد قرأ بتشديد الياء من غير همز، ووافقه بقية القراء فيما روى عنهُ البغداديون. ينظر: التبصرة لمكي (ص: ٥٢٧)، والتيسير لأبي عمرو (ص: ١١٨).

(٦) وهي قراءة السبعة برواتهم عدا ورش فقد قرا بضم الراء.
ينظر: التبصرة (ص: ٥٢٩)، والتيسير لأبي عمرو (ص: ١١٩).

(٧) وهي قراءة قالون، وابن ذكوان، وأبي بكر شعبة، وأبي عمرو، والكسائي.
وقرأ ورش بين اللفظين، وقرأ الباقون بالفتح. ينظر: التبصرة (ص: ٥٣١)، والتيسير لأبي عمرو (ص: ١١٩- ١٢٠).

الآية: ١٠٩]، وقرأ ﴿ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ [الآية: ٥٣] في يوسف بتشديد الواو من غير مدٍ[(١)]، وقرأ ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ [سورة مريم، الآية: ١٩] بالهمز[(٢)]، وقرأ ﴿ وَرِءْيًا ﴾ [الآية: ٧٤] أيضاً في مريم[(٣)] بتشديد الياء من غير همز[(٤)]، وقرأ ﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ ﴾ [الآية: ١٥]، ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ ﴾ [الآية: ٢٩] في الحج. و﴿ وَلْيَتَمَتَّعُواْ ﴾ [الآية: ٦٦] في العنكبوت بإسكان[(٥)] اللام في الثالثة.

وقرأ ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ٥٠]، و﴿ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ٥٣]، بتشديد الياء من غير مدٍ ولا همزٍ في هذين

---

(١) جاء عن قالون في هذا الحرف روايتان ووافقه البزّي:

الأول: قرأ قالون" بالسوء إلا" بواو مشددة بدلاً من الهمزة في حال الوصل وتحقيق همزة إلا، وهي التي رجحها مكي في التبصرة (ص: ٥٤٨)، قال ما نصُّه: "غير أن قالون ذكر عنه فيها أنهُ يجعل الأولى كالياء الساكنة، والأحسن الجاري على الأصول إلغاء الحركة ولم يُرو عنه، ويليه في الجواز الإبدال والإدغام وهو الأشهر عن قالون، وهو الاختيار لأجل جوازه والرواية"ا.هـ. وينظر: التيسير لأبي عمرو (ص: ١٢٩).

والثانية: أن يجعل الهمزة الأولى كالياء الساكنة.

ينظر: التبصرة لمكي (ص: ٥٤٨)، وإبراز المعاني لأبي شامة (ص: ١٤٢)

(٢) وهي رواية أبي نشيط عن قالون.

ومن طريق الحلواني عن قالون "ليهب" بالياء. ذكرها أبو عمرو في التيسير.

وهي قراءة ورش، وأبي عمرو.

ينظر: التبصرة لمكي (ص: ٥٨٥- ٥٨٦)، والتيسير (ص: ١٤٨)، تحرير النشر للأزميري (ص: ٨٢-٨٣).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٤) ووافقه في هذا ابنُ ذكوان.

ينظر: التبصرة لمكي (ص: ٥٨٧)، وإبراز المعاني، لأبي شامة (ص: ٥٨٤- ٥٨٥).

(٥) في (أ) بكسر اللام في الثلاثة، وهو خطأ في الرواية عن قالون.

ينظر: التبصرة لمكي (ص: ٦٠٠، ٦٣٣)، والتيسير لأبي عمرو (ص: ١٥٦، ١٧٤).

الموضعين خاصةً على أصله في الهمزتين المكسورتين[1].

قرأ قالون ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ﴾ [الآية: ١٧] في الصافات، و﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ﴾ [الآية: ٤٨] في الواقعة بإسكان الواو[2].

وقرأ ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [سورة النجم، الآية: ٥٠] بهمزةٍ ساكنةٍ في موضع الواو، ولا يهمز [الهمزة][3] التي قبل الواو، فإذا وقفت على ﴿ عَادًا ﴾ [سورة النجم، الآية: ٥٠] ابتديت لقالون بهمزة مفتوحة، وضمِّ اللام، وبعدها همزة.

وقيل يُسكِّن[4] اللام، ويهمز[5] بعدها همزةً مضمومة، فجميعُ ما ذكرنا هو مخالف قالون في رواية أبي نشيط عنهُ ورشاً، فاعتمد عليه، وقِسْ على ما لم نذكر على ما ذكرتُ لك، بعد كثرة المثالات ليسهُلَ عليك القياس.

وكل ما لم نذكرهُ بنصٍ، ولا بأصلٍ... فهو اتفاق بينهما، فاقرأهُ لهما جميعاً

---

(١) وهو الذي رجحه ابن الجزري في النشر، قال ما نصه بعد ذكره للأوجه المروية عن قالون: "والصحيح قياساً وروايةً ما عليه الجمهور من الأئمة قاطبة وهو الإدغام، وهو المختار عندنا الذي لا نأخذ بغيره. والله أعلم" ا.هـ. ١/ ٣٨٣

ورُوى عن قالون من طريق بن بويان بإسقاط الأولى من المتفقتين.

وذكر الداني في جامع البيان عن أبي الفتح من طريق الحلواني عن قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الهمزة الثانية من المضمومتين والمكسورتين.

وروى الأزرق عن ورش إبدال الهمزة في الأقسام الثلاثة، من المفتوحتين والمضمومتين والمكسورتين، حرف مدٍ من طريق أصحابه المصريين، وروى عن تسهيلها بيْن بيْن في الثلاثة الأقسام.

ينظر : التبصرة لمكي (ص: ٢٨٥)، والتيسير لأبي عمرو (ص: ٣٣).

(٢) ينظر: التيسير لأبي عمرو (ص: ١٨٦)، وإبراز المعاني (ص: ٦٦٥).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٤) في (ب) بكسر.

(٥) في (ب) وبهمز.

على مثل واحد، إلا ما بينتُ لك، فاعمل عليه.

وقد روى عن قالون الحُلْواني، وهو أحمد بن يزيد[(١)(٢)]، وإسماعيل بن إسحاق القاضي[(٣)] باتفاق بينهما فيما نقلا عنه، وقد خالف أبو نشيط[(٤)] في شيء يسير، إنما ذكرتُ لك لتقف عليه، فتكمُل لك بمعرفتهِ جميعُ الروايات التي قرأتَ أنها بها لقالون، فتبينْ ذلك، وافهمْه تكمُل الفائدة بمعرفتهِ - إن شاء اللهُ تعالى - واللهُ المُستَعان[(٥)] [وعليه التكال][(٦)(٧)]. تمّت قراءةُ قالون بحمد الله، وحسن عونه [وتوفيقه الجميل][(٨)] [وبتمامها تمّت قراءة نافع من طريقهما، والحمدُ لله على ذلك، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.][(٩)].

---

(١) في (أ) أحمد بن زيد، وفي (ب) أحمد بن أبي زيد، والصواب ما أثْبَته.

(٢) هو: أحمد بن يزيد بن أزداد أبو الحسن الحُلْواني المقرئ من كبار المجوِّدين الأعلام، قرأ على قالون وهشام ابن عمَّار، وخلف وجماعة، وحدَّث عن أبي نعيم، وعبد الله بن صالح العجلي، وتصدَّر للإقراء بالرَّي، توفي سنة خمسين ومائتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار للإمام الذهبي (١/٤٣٧- ٤٣٨)، وغاية النهاية (١/١٤٩- ١٥٠).

(٣) هو: إسماعيل بن إسحاق القاضي - شيخ المالكية البغدادي، ثقة مشهور كبير، وُلد سنة تسع وتسعين ومائة، وصنف كتاباً في القراءات، وقرأ على قالون ختمةً، وحَمَلَ الناسُ عنه الكثير من العلم، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار - للإمام الذهبي (١/٤٤٧- ٤٤٩)، غاية النهاية في طبقات القراء - للإمام ابن الجزري (١/١١٦٢- ١٦٣).

(٤) أبو نشيط :هو محمد بن هارون ، الأمام أبو نشيط الربعي المروزي ثم البغدادي ، ويكنى ايضا ابا جعفر من جلة القراء ، قرأ على قالون وكان من حفاظ الحديث توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين -ينظر معرفة القراء الكبار - ١/٤٣٨- ٤٣٩ ، غاية النهاية ٢/٢٧٢

(٥) في (أ) وهو المستعين.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٧) هكذا في المخطوط ولعلها الاتكال ، مأخوذ من التوكل ، ينظر مختار الصحاح ص ٧٣٤

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

الخاتمة :

- إن هذه الرسالة تُعد من الرسائل المهمة كونها لمكي بن أبي طالب الإمام العلم في فن القراءات القرآنية .
- جمعت هذه الرسالة الكثير من أصول وفرش الإمام نافع براوييه .
- اعتمد مكي في هذه الرسالة على كتابه(التنبيه في أصول قراءة نافع) وهو في حكم المفقود.
- جاءت رواية قالون في هذه الرسالة من طريق الحُلواني أحمد بن يزيد وإسماعيل بن إسحاق القاضي وجاءت رواية ورش من طريق أبي نشيط.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

* * *

فهرس المصادر والمراجع:

١- **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**- أبو شامة المقدسي – تحقيق وتعليق وضبط: إبراهيم عطوه عوض – مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٢- **إرشاد المُريد إلى مقصود القصيد** – الشيخ علي بن محمد الضبَّاع- تحقيق وتقديم: إبراهيم عطوة عوض- مكتبة مصطفى البابي الحلبي- القاهرة- ط (١)- سنة ١٤٠٤هـ.

٣- **الإضاءة في بيان أُصول القراءة** – علي بن محمد الضبَّاع- المكتبة الأزهرية للتراث- مصر- ط (١)- سنة ١٤٢٠هـ

٤- **إنباه الرواة على أنباء النحاة**- جمال الدين القفطي – تحقيق: د. محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الكتب المصرية- سنة ١٩٥٠م.

٥- **التبصرة في القراءات السبْع**- مكي بن أبي طالب القيسي- تحقيق: د. محمد غيث الندوي، الدار السَّلفية- الهند- ط (٢) – سنة ١٤٠٢هـ.

٦- **التجريد لبغية المُريد في القراءات السَّبع**- أبو القاسم الفحَّام- دراسة وتحقيق: د. ضاري الدُّوري- دار عمَّار – الأردن- ط (١) – سنة ١٤٢٢هـ.

٧- **تحبير التيسير في القراءات العشر**- للإمام بن الجزري – دراسة وتحقيق: د. أحمد القضاة – دار الفرقان للنشر والتوزيع – الأردن- ط (١) – سنة ١٤٢١هـ.

٨- **تحرير النشر** – العلامة: عبد الرحمن الأزميري- تحقيق: خالد أبو الجود- أضواء السلف- ط (١)- سنة ١٤٢٨هـ

٩- **ترتيب المدارك**- القاضي عياض- تحقيق: أحمد – بيروت- سنة ١٣٨٤هـ.

١١- **التمهيد في علم التجويد**- للإمام ابن الجزري – تحقيق: د. غانم قدوري الحمد – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط (٤) سنة ١٤١٨هـ.

١٢- **التيسير في القراءات السبع** – أبو عمرو الداني- عني بتصحيحه: أوتوبرتزل – جمعية المستشرقين الألمانية- مطبعة استانبول – سنة ١٩٣٠م.

١٣- **التيسير في القراءات السبع**- أبو عمرو الداني- تحقيق: أ.د. حاتم الضامن- مكتبة الصحابة الشارقة- مكتبة التابعين- القاهرة- ط (١)- سنة ١٤٢٩هـ.

١٤- **جامع البيان في القراءات السبع**- أبو عمرو الداني – تحقيق: د. عبد المهيمن طحَّان – رسالة دكتوراه – جامعة أم القُرى – سنة ١٤٠٦هـ.

١٥- **جهد المقل** – محمد بن أبي بكر المرعشي – المُلقَّب بساجقلي زاده- دارسة وتحقيق:

د. سالم قدوري الحمد – دار عمّار- الأردن- ط (١) – سنة ١٤٢٢هـ.

١٦- **حِرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع** – الإمام الشاطبي- ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزُّغبي- دار المطبوعات الحديثة- المدينة المنورة- ط(٢) – سنة ١٤١٠هـ.

١٧- **حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**- الإمام السيوطي- تحقيق" محمد أبو الفضل إبراهيم – ط الحلبي – سنة ١٩٦٧م- ١٩٦٨م.

١٨- **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**- مكي بن أبي طالب القيسي – تحقيق: د. أحمد حسن فرحات- دار عمار – ط (٣) – سنة ١٤١٧هـ.

١٩- **السبعة في القراءات** – أبو بكر بن مجاهد – تحقيق : د. شوقي ضيف- دار المعارف- القاهرة – ط (٣).

٢٠- **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي** – أبو القاسم علي بن عثمان القاصح - مكتبة مصطفى البابي الحلبي – ط (١)- سنة ١٤٠٨هـ.

٢١- **سير أعلام النبلاء** – للإمام الذهبي – تحقيق: شعيب الأرناؤوط- مؤسسة الرسالة – ط (١) – سنة ١٤٠١هـ.

٢٢- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**- ابن العماد الحنبلي- إحياء التراث العربي – بيروت – سنة ١٣٩٩هـ.

٢٣- **شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع**- أبو عبد الله المنتوري القيسي- تقديم وتحقيق : الأستاذ الصِّدِّيقي سيدي فوزي- ط (١)- سنة ١٤٢١هـ.

٢٤- **شرح قصيدة الإمام أبي القاسم الشاطبي**- للإمام السيوطي- اعتنى به: د. عبد الله الشثري، د. محمد العُمر- دار العاصمة للنشر والتوزيع – الرياض- ط (١) – سنة ١٤٢٨هـ.

٢٥- **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس** – ابن بشكوال- خلف بن عبد الملك- مصر – سنة ١٩٦٦م.

٢٦- **العِبَرُ في خبرِ من غبر**- للإمام الذهبي – تحقيق صلاح المنجد- فؤاد سيد – السُنة المحمدية- مصر- سنة ١٩٦٢م.

٢٧- **العقد النضيد في شرح القصيد** – أبو العباس أحمد بن يوسف المعروف بـ السَّمين الحلبي- دراسة وتحقيق: د. أيمن رشدي سويد- دار نور المكتبات للنشر والتوزيع- جدة- ط (١) – سنة ١٤٢٢هـ.

٢٨- **غاية النهاية في طبقات القراء-** الإمام محمد بن الجزري- عني بنشره- ج- براجشتراسر- دار الكتب العلمية – بيروت- ط (٣)- سنة ١٤٠٢هـ.

٢٩- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط -** مخطوطات القراءات- الأردن- ط (٢)- سنة ١٩٩٤م.

٣٠- **فهرس ما رواهُ عن شيوخه –** ابن خير الإشبيلي- أبو بكر محمد – بيروت – سنة ١٩٦٢م.

٣١- **كشف الظنون-** حاجي خليفة- استانبول – سنة ١٩٤١م.

٣٢- **مختار الصحاح-** محمد بن إبراهيم الرازي- مؤسسة علوم القرآن- دار القبلة للثقافة الإسلامية – سنة ١٤٠٥هـ.

٣٣- **مرآة الجنان وعبرةُ اليقظان-** اليافعي- ط (١) – الهند- حيدر آباد- الدكن- سنة ١٣٨٨هـ.

٣٤- **معجم الأدباء** – ياقوت الحموي – مطبعة دار المأمون- مصر – سنة ١٩٣٦م.

٣٥- **معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات-** أ.د. إبراهيم الدوسري – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – سنة ١٤٢٥هـ.

٣٦- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار-** شمس الدين الذهبي – تحقيق" د. طيار آلتي قولاج- مركز البحوث الإسلامية- استانبول – تركيا – ط (١) – سنة ١٤١٦هـ.

٣٧- **مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن-** أ.د. أحمد حسن فرحات – دار البيان- دار عمَّار – الأردن- ط (١) – سنة ١٤١٨هـ.

٣٨- **المِنحُ الفكرية على متن الجزرية-** مُلا علي بن سلطان القاري – تحقيق: عبد القوي عبدالمجيد- طبعة مصطفى الحلبي – الطبعة الأخيرة- سنة ١٣٦٧هـ.

٣٩- **النجوم الطوالع في أصل مقرأ الإمام نافع-** المارغني التونسي – دار الطباعة الحديث – الدار البيضاء- .

٤٠- **النشر في القراءات العشر-** محمد بن الجزري- دار الكتب العلمية- بيروت.

٤١- **وفيات الأعيان-** ابن خلكان – تحقيق: محيي الدين عبد المجيد- مكتبة النهضة المصرية- سنة ١٣٦٧هـ.

* * *